من موسكو بالبريد الجوى

انباء موسكو

جريدة اسبوعية
العدد ١١ (٢٠٦)
السبت ١٧ مارس (آذار) ١٩٧٣

الرفيق بريجنيف يؤكد للوفد الحزبى الحكومى فى جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية ، ثبات الاتحاد السوفييتى فى مساندته للشعب اليمنى الذى يخوض نضالا باسلا فى سبيل التقدم .

الصحفى السوفييتى ستانسلاف كوندراشوف يتحدث عن التاثير المدمر للحرب الفيتنامية على الشعب الاميريكى

(ص ٦–٧)

الرئيس العراقى احمد حسن البكر يقول :–ان المعاهدة المبرمة مع الاتحاد السوفييتى تعكس مواقفنا بصدق ، وان تعاوننا معه يلعب دورا كبيرا فى تدعيم تقدمنا الاقتصادى واستقلالنا السياسى

(ص ٦)

الجبهة الوطنية التقدمية فى سوريا عامل هام للوقوف بوجه استفزازات المعتدين الاسرائيليين وفى سبيل تطوير المكتسبات الهامة للشعب السورى

(ص ٧)

خمسون عاما على تاسيس مسرح موسوفيت

(ص ١٣)



زراعة القمح فى سوفخوز كارل ماركس فى اوزبكستان

القاس الربيع العشت كل شىء فى جنوب بلادنا .. الوف التراكتورات والمكائن الزراعية الاخرى تعمل فى حقول جنوب كازاخستان ، وفى اوزبكستان وتركمانيا وفي وديان ارمينيا وجورجيا .. اما فى شمال بلادنا ووسطها فتجرى عمليات تهيئة تربة الحقول وتسميدها .



اولغا كوربوت بطلة الالعاب الاولمبية ثلاث مرات

انتهى دوى ابواق الالعاب الاولمبية فى ميونيخ ، واطفئت الانوار الساطعة على منصة العاب الجمباز. وبدات الايام العادية من حياة بطلة الالعاب الاولمبية السوفييتية اولغا كوربوت التى يبلغ عمرها ١٧ عاما من مدينة غرودنو فى بيلوروسيا ... وايام عمل هذه البطلة الشابة مضنية اذ انها تقوم باجراء كثير من التمارين وتعيد بعضها لمرات عديدة وتتقن اوضاعا جديدة .

وهذه البطلة طالبة فى فرع التاريخ بجامعة التربية فى مدينة غرودنو ... وهوايتها العاب الجمباز اذ انها لا تجد مايرضى طموحها سوى الرياضة ... وذلك ليس كل شىء ، فبالرغم من صغر سنها فهى محبوبة جدا من قبل زميلاتها الصغيرات ، وكثيرا ماتتردد على قصر الرياضة فى المدينة ، ولاتسمع سوى كلمات الحب والاعجاب ... وفضلا عن ذلك فهى معروفة ليس فقط فى مدينتها اذ انها تتلقى سيلا من التحايا والتمنيات بالنجاح والهدايا الجميلة من المعجبين



هذه الهدايا الجميلة يرسلها المعجبون باولغا من المكسيك واليابان والدانمارك وميونيخ ... الخ

لاعبات الجمباز الصغيرات يسمعن حديثا عن الالعاب الاولمبية

في غلافنا الملون

نوريلسك درة الدائرة القطبية السوفييتية

توصف مدينة نوريلسك عن حق بانها اكثر مدن ما وراء الدائرة القطبية جمالا وشبابا ، ومع انها لم تبلغ بعد نصف قرن من عمرها فهى معروفة فى البلاد كلها كمركز صناعى وثقافى كبير ، فعلى خط العرض ٧٠ تقريبا وفى منطقة التجمد الازلى تقع مدينة نوريلسك حيث التشكيلات البديعة من العمارات السكنية والمسارح ودور السينما والمتاحف والمدارس وقصور الرياضة ، وتمتد الى جميع الاتجاهات البادات والشوارع العريضة .

عمارات معلقة فى الهواء

وتشاهدون فى الصور المنشورة قطاعات من حياة هذه المدينة التى تجمع بين العمل والتعلم والاستجمام جمعا عضويا .

وثمة امر عرضى طريف: تبدو جميع عمارات السكن وكانها معلقة فى الهواء وهذه طريقة مقصودة كيلا تذوب التربة والا لمالت البنايات بل وربما هوت وتوجد اغطية خشبية خاصة عازلة للحرارة وهى تحمى انابيب الماء الحار من البرودة والتربة من الذوبان .

فلمن تدين نوريلسك بهذا التطور العاصف ؟ خلاصة الامر ان فى ضواحيها تكمن افخم المطمورات المعدنية المختلفة ، فمنذ العقد الثالث من هذا القرن اكتشفت هنا مخزونات طبيعية غنية من الفحم وخامات النحاس والنيكل .

ملايين الاطنان من الفحم

وتقرر بعد اعمال تنقيب دقيق انشاء مصنع نوريلسك للتعدين . وفى عام ١٩٣٧ قدم عمال نوريلسك الفحم لاسطول القطب الشمالى . وبعد ثلاث سنوات حصلت البلاد على اول وجبة من نيكل نوريلسك . ويستخرج عمال المناجم الآن ملايين الاطنان من الفحم الذى يستخدم قسم منه فى المحطة الكهرحرارية المحلية . اما خامات المعادن الاخرى المستخرجة من المناجم فترسل الى مصانع التعدين حيث يحصلون منها على النحاس والنيكل والكوبالت وغيرها من المعادن . كما نمت فى نوريلسك فروع الصناعة التى تخدم الانتاج الاساسى كمعالجة المعادن وانتاج مواد البناء وغير ذلك .

وتقع نوريلسك المدينة الفريدة العجيبة فى غور . وترى المناجم ومقالع الفحم على منحدرات الجبال المحيطة بها ، وغطى السطح بنايات المصانع الكبيرة ، يعيش فى نوريلسك الآن زهاء ١٥٠ الف نسمة . علما بان معظم اجزاء المدينة يقع بعيدا عن المؤسسات فى سهل فسيح وراء بحيرة دولغى . وتوجد على ضفافها دور استجمام عديدة حيث ترتاح اسر العمال والموظفين والعلماء...

أجل العلماء ايضا ، فنوريلسك مدينة علم كذلك ، ففيها يوجد معهد زراعة الشمال الاقصى ، ويدرس علماء هذا المعهد خصائص نمو النباتات فى الظروف الشديدة القسوة ، وبفضل جهود هؤلاء صارت تظهر فى ساحات مدن ما وراء الدائرة القطبية الحدائق والرياض والمنتزهات والاشجار وأنشئت فى ضواحى هذه المدن وفى مقدمتها نوريلسك مزارع الخضروات والعلف وتربى فيها المواشى وذلك ايضا بتعاون العلماء والخبراء .

ولا يجوز عند الحديث عن نوريلسك أن نغفل عن المناطق المحيطة بها ، لان نوريلسك الان اصبحت مركز الصناعة الكبيرة ، ونشات بالقرب من المدينة مساكن عديدة حول المناجم ، ويجتذب مصنع التعدين المجمع الى الانتاج حقولا جديدة وجديدة من الثروات المعدنية واهمها حقل خامات المعادن الذى اكتشفه الجيولوجيون مؤخرا .

وتشيد فى دائرة مركز نوريلسك الصناعى محطة خانتاى الكهرمائية القوية ، وقد اعدت مؤخرا خطة الامد بعيد من اجل تطوير هذا المركز الصناعى والثقافى خلال السنوات العشر القادمة ، وباختصار يستمر استثمار منطقة ماوراء الدائرة القطبية وقهر قسوتها !

انتصر بشرف .. وانهزم ايضا بشرف

واقصد بذلك محاولات بعض زعماء الرياضة الامريكية مناقشة نتائج مباريات كرة السلة بالالعاب الاولمبية حيث حاز اللاعبون السوفييت على الميداليات الذهبية ، فلا بد ان يذكر هواة الرياضة الثوانى الاخيرة الدرامية من المباراة الختامية فى كرة السلة بميونيخ ، لقد ادى خطا سكريتارية المباراة الى «اللخبطة» فاعلن ان الفريق الامريكى هو الذى فاز ، ثم نظر الحكم فى الوضع ومدد المباراة التى انتهت بنتيجة ٥١ : ٥٠ لصالح المنتخب السوفييتى ، غير ان الامريكان رفضوا الحصول على الميداليات الفضية واعربوا عن احتجاجهم ورفض الاحتجاج ، من ثم قدموا شكوى الى اللجنة الاولمبية العالمية التى رفضتها كذلك ...

يقال انه يجب على الرياضى ان يعرف كيف ينتصر بشرف وكيف ينهزم بشرف ، صحيح ان الهزيمة مؤسفة خصيصا حينما يحس الرياضى انه اقوى من خصمه ، او يلوح له انه اقوى ، اما لاعبو كرة السلة الامريكان فليسوا اقوى من خصومهم . ونقول بالمناسبة ان المنتخب الامريكى انهزم فى المباريات الودية والرسمية غير مرة ، فلناخذ على سبيل المثل مباريات بطولة العالم ، لقد فاز الفريق الامريكى فى هذه المباريات فى عام ١٩٥٤ ثم انهزم اربع مرات بالتوالى . صحيح انه كان يفوز فى كل الالعاب الاولمبية السابقة لميونيخ ، ولكن لكل شىء نهاية اليس من الافضل ان نقدر الهزيمة تقديرا منطقيا لايجاد طرق للفوز بالبطولة من جديد فيما بعد وسيستفيد من ذلك لا كرة السلة الامريكية وحدها بل كذلك كرة السلة فى العالم كله .

وتستمر مباريات بطولة الاتحاد السوفييتى الان بين الفرق الرجالية وتشترك ٤ فرق من الاندية السوفييتية فى المباريات الاوروبية بنجاح ، واريد الاشارة بوجه خاص الى نجاح الفريق النسائى «تتت» من مدينة ريغا الذى فاز ببطولة الاتحاد السوفييتى ١٦ مرة وحاز على كاس البطولة الاوروبية ١٣ مرة من اصل اربع عشرة مباراة ويقول البعض ان فريقنا هذا ينجح دوما لان اوليانا سيمينوفا تشترك فيه وهى اطول لاعبة فى العالم (٢١٠ سنتمترات) . غير انه يهمل فى نفس الوقت انها تلعب كرة السلة منذ ٦ اعوام فقط (٢٠ سنة) ، ولم تكن نجمة وهى فى الرابعة عشرة من العمر فضلا عن ان فريق «تتت» لم ينهزم الا فى حالات نادرة جدا قبل ان تنضم سيميونوفا اليه .

ان هذا الفريق يتميز بمهارة عالية وضبط صارم ويقدر على تعبئة كل قواه فى اللحظة الضرورية ، ونقول بصراحة انه ليس فى العالم فريق نادٍ يمكن المقارنة بينه وبين فريق «تتت» .

قسطنطين ليفالوف

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع فوركى
تليفون : 00 – 90 – 229
للتلغرافيا :
Moscow "Moscow News"
فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

أنباء موسكو
رئيس مجلس الادارة : ياكوف لوميكو
رئيس التحرير : فلاديمير باسوزين
تصدر عن اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

جمعت الحروف فى مطبعة «ايسكوا ريفو ليوتسى»
طبعت بمطابع جريدة «ازفستيا»
طبع ١٩٧٣/٢/٢٧
ايندكس ٥٠٠٩٠

Цена 10 коп. Индекс 50090.

«Анба Моску» («Московские новости» на арабском языке) № 9 (204), 3 марта 1973 г.

مسابقة ٧٣ أنباء موسكو

ماذا تعرف عن موسكو ؟



في العدد القادم

- مقال هام للصحفي السوفييتي البارز يففيني بريماكوف عن ضرورة تكاتف القوى الوطنية في العراق في المعركة ضد احتكارات البترول .
- وزير التجارة الخارجية السوفييتي يرسم صورة عن العلاقات التجارية المتطورة للاتحاد السوفييتي .
- معرض دولي للكاريكاتير في موسكو . فنانون عرب يحرزون نجاحا مرموقا .
- الكاتب السوفييتي كيشاكوف يتحدث عن زيارته لسوريا ومصر .

وغير ذلك من المواضيع والتعليقات فضلا عن ابوابنا الثابتة .

الجوائز الاربع الاول :

رحلة مجانية الى الاتحاد السوفييتي لمدة اسبوعين .

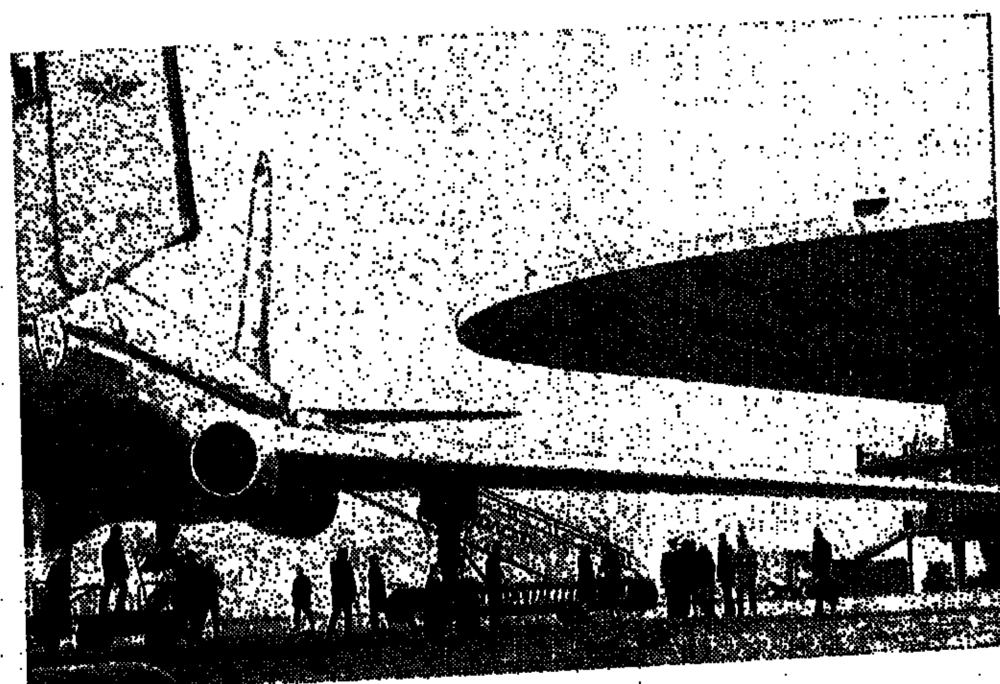
● من بين الجوائز الاخرى–آلات تصوير (كاميرا) وساعات ولوحات فنية من صنع المهرة والبومات وكتب ... الخ .

● سيحصل جميع المساهمين في المسابقة على شارات تذكارية مخصصة لمدينة موسكو .

ينبغي ان يرفق كل جواب بالكوبون المقطوع من العدد الذي ينشر فيه السؤال ، اما حجم الاجوبة على كافة الاسئلة فينبغي ان لايزيد عن عشرين صفحة ، الجواب الاخير يجب ان لايتعدى تاريخ الخامس عشر من حزيران–يونيو ١٩٧٣ .

القراءة المنتظمة لجريدتنا توفر لكم سهولة الاجوبة .

السؤال الثالث: كم خطا من الخطوط الجوية العالمية يمر عبر موسكو ؟



في مطار شيريميتيفو

أجهزة الحكم والادارة في الاتحاد السوفييتي

سؤال وجواب .

يقدم هذا المقال ردا على اسئلة بعض قرائنا عن مجلس السوفييت الاعلى وهيئة رئاسته ، وعن مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي .

يعتبر مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي اعلى جهاز من اجهزة سلطة الدولة ، فهو الذي يتخذ اهم القرارات في الميادين الاقتصادية والاجتماعية–الثقافية، ويحدد الاتجاهات الرئيسية للسياسة الخارجية ويقوم بمراقبة عمل جهاز الدولة .

وينتخب اعضاء مجلس السوفييت الاعلى لمدة ٤ سنوات . ويستطيع كل مواطن سوفييتي ان يرشح نفسه لعضوية المجلس اذا كان متمتعا بحق الانتخاب ولايقل عمره عن ٢٣ سنة ويتالف السوفييت الاعلى من مجلسين : مجلس الاتحاد ومجلس القوميات ويمثل مجلس الاتحاد المصالح المشتركة لجميع الكادحين في البلاد ، اما مجلس القوميات فيمثل المصالح الخاصة لشعوب الاتحاد السوفييتي وفي مجلس الاتحاد ينتخب نائب واحد عن كل ٣٠٠ الف مواطن ، اما في مجلس القوميات فينتخب ٣٢ نائبا من كل جمهورية اتحادية ، و١١ نائبا من كل جمهورية ذات حكم ذاتي ، و٥ نواب من كل مقاطعة ذات حكم ذاتي ونائب واحد من كل منطقة قومية .

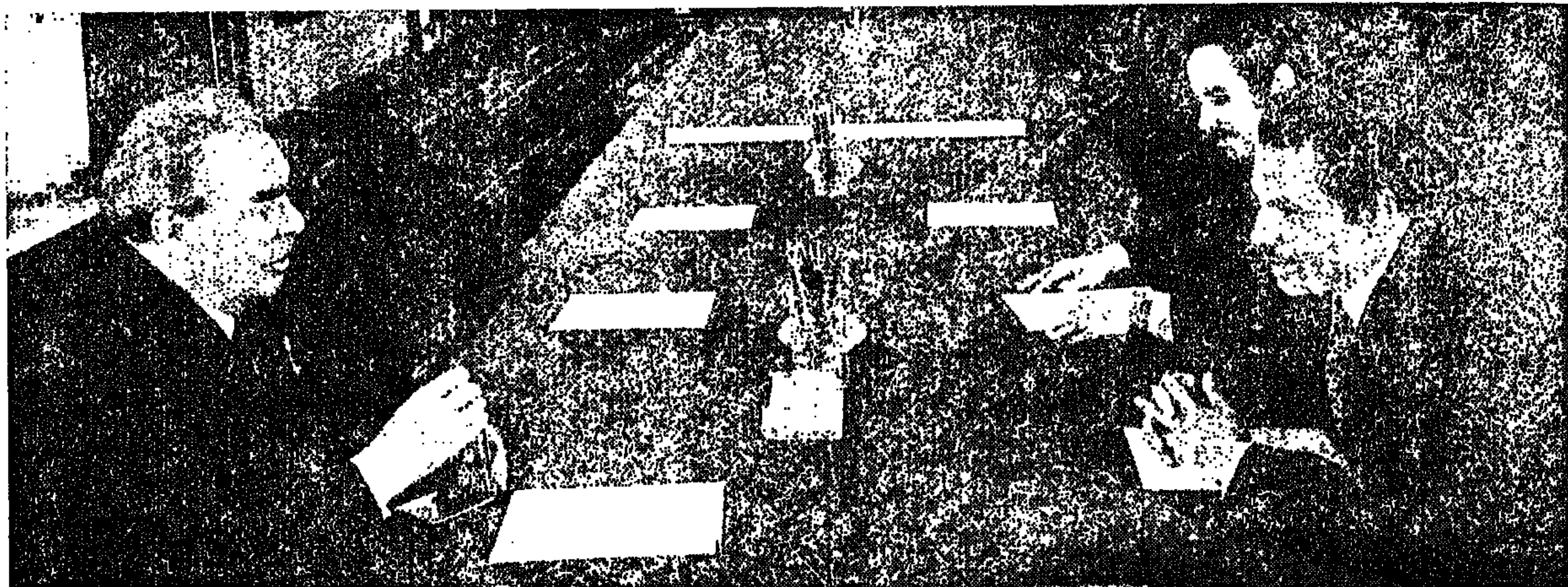
وينتخب مجلس السوفييت الاعلى هيئة رئاسة له ويشكل الحكومة اي مجلس الوزراء الذي هو مسئول امام مجلس السوفييت الاعلى ويخضع له .

وتنتخب هيئة رئاسة السوفييت الاعلى من نواب المجلس وتتكون من رئيس و١٥ نائبا للرئيس (بواقع نائب عن كل جمهورية اتحادية) وسكرتير و٢٠ عضوا في هيئة الرئاسة . وهيئة الرئاسة هي التي تدعو مجلس السوفييت الاعلى الى دورات انعقاده ، وتقوم بتعديل الاحكام ومنح اوسمة وميداليات الاتحاد السوفييتي والتصديق على معاهدات الاتحاد السوفييتي الدولية او الغائهـا . وتصدر هيئة الرئاسة المراسيم وتقوم بتفسير القوانين المعمول بها في الاتحاد السوفييتي اما المراسيم التي تغير من القوانين السارية فيجرى بحثها خلال الدورة التالية لمجلس السوفييت الاعلى ولاتصبح لها قوة القانون الا اذا وافق عليها المجلس .

اما مجلس الوزراء، فهو اعلى جهاز تنفيذي لسلطة الدولة في الاتحاد السوفييتي . وهو الذي يوحد ويوجه جهود الوزارات ولجان الدولة . وتتخذ الحكومة الاجراءات الكفيلة بتنفيذ الخطة الاقتصادية وميزانية الدولة والمحافظة على النظام وحماية مصالح الدولة والمواطنين ، وتقوم بالاشراف العام على العلاقات مع الدول الاجنبية وتشرف على البناء العام للقوات المسلحة .

فلاديميرسكي

كوبون رقم ٣	الاسم الكامل ____
	العنوان باللغة العربية واحدى اللغات الاوروبية ____
	المهنة ____
	هل انت مشترك بالجريدة ام تشتريها من البائع ؟ ____
	الرجاء ان يكون الخط واضحا



استقبل ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في ٨ مارس الحالي علي ناصر محمد عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للجبهة القومية ورئيس الوزراء ووزير الدفاع في جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية .

وقد نوقشت في اثناء الحديث – الذي جرى في جو من الود والصداقة – المسائل الخاصة بتنمية وتعزيز العلاقات بين الاتحاد السوفييتي واليمن الجنوبية وكذلك الوضع في الشرق الاوسط بما في ذلك الوضع في جنوب شبه جزيرة العرب . وقد اشير الى أن الاتحاد السوفييتي وجمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية سيواصلان في المستقبل ايضا وبحزم تاييد نضال الشعوب العربية في سبيل سحب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وضمان الحقوق المشروعة لشعب فلسطين العربي واقامة سلام وطيد عادل في الشرق الادنى .

وقد اكد ليونيد بريجنيف ثبات الاتجاه المبدئي السوفييتي لتاييد شعب جمهورية اليمن الديموقراطية الذي يخوض نضالا من اجل تحقيق التغيرات الاجتماعية الاقتصادية التقدمية .

هذا وحضر المحادثة احمد صالح الشاعر سفير جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية في الاتحاد السوفييتي .

مأدبة الحكومة السوفييتية للوفد اليمني

باسم حكومة الاتحاد السوفييتي اقيمت في ٧ مارس الحالي مأدبة غداء تكريما للوفد الحكومي من جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية برئاسة علي ناصر محمد رئيس الوزراء ووزير الدفاع .

وقد حضر مأدبة الغداء من الجانب اليمني محمود عبد الله عشيش نائب رئيس الوزراء والمقدم علي احمد ناصر عنتر النائب الاول لوزيرالدفاع وسالم بكير رئيس اللجنة المركزية للشبيبة اليمنية واحمد صالح الشاعر سفير اليمن الديموقراطية في الاتحاد السوفييتي .

كما حضر مأدبة الغداء من الجانب السوفييتي مازوروف عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والنائب الاول لرئيس الوزراء وبونوماريف المرشح لعضوية المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية وسميرنوف نائب رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي وشيلوكوف وزير الاتحاد السوفييتي وسكاتشكوف رئيس لجنة العلاقات الاقتصادية مع البلدان الاجنبية وكوزليتسوف وسميلاكوف والتوئيسن نواب الوزراء واوليانوفسكي نائب رئيس قسم اللجنة المركزية وغيرهم .

وقد تبادل مازوروف وعلي ناصر محمد خطابين في حفلة الغداء .

وتوجه مازوروف الى الضيوف اليمنيين قائلا : يسرنا أن نرحب اليوم في عاصمة وطننا–موسكو–بالصديق الكبير للاتحاد السوفييتي علي ناصر محمد ومرافقيه من رجال دولة جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية . واننا نحي في شخصياتهم الشعب الباسل الدؤوب لليمن الديموقراطية الذي يعمل تحت قيادة الجبهة القومية وحكومتها يتفان من اجل تعزيز استقلال الجمهورية الفتية السياسي والاقتصادي ويناضل في سبيل بناء حياة جديدة سعيدة .

ومهما كانت مقاومة قوى الامبريالية والعدوان فانها تتكبد هزيمة بعد اخرى . فقد احرز الشعب الفيتنامي البطل مثلا انتصارا بارزا اذ اجبر الولايات المتحدة على اتخاذ خطوة واقعية في طريق انهاء على موقد الحرب في فيتنام . والجميع يعرفون مدى الدور الذي كان ولايزال يلعبه التاييد الجبار من قبل الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية وكذلك التضامن الفعال من جانب كافة القوى الثورية والمحبة للسلام في العالم اجمع .

ثم اشار مازوروف الى ان تضامن الاتحاد السوفييتي مع شعوب الشرق الاوسط يتجسد في تاييد نضالها من اجل تصفية آثار العدوان الاسرائيلي وتحرير الاراضي العربية المحتلة ، وفي دعم مسيرة الشعوب العربية في طريق تدعيم الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي . ومن العوامل الهامة في هذا النضال اليمن الديموقراطية التقدمية . فان الشعوب العربية تقتنع من تجربتها الخاصة ان كل ما تتخذه من الخطوات في طريق التحرر من تحكم الاحتكارات الاجنبية وتوطيد استقلالها السياسي والاقتصادي يلقى تفهما ومساعدة من قبل الاتحاد السوفييتي . وقد قال مازوروف : اننا نستطيع القول بارتياح عميق ان علاقات الصداقة والتعاون الوثيقة في المجال السياسي والاقتصادي وغيره من المجالات قد اقيمت بين دولتينا منذ اعلان استقلال اليمن الديموقراطية الذي حققه شعبها في النضال المسير والعنيد ضد المستعمرين الانكليز . وتتطور بنجاح ايضا الاتصالات بين الحزب الشيوعي السوفييتي والجبهة القومية على مستوى حزبي .

ويقدم الاتحاد السوفييتي لليمن الديموقراطية معونة فعالة في حل المسائل الملحة من التطور الاجتماعي الاقتصادي والثقافي . وكذلك النضال ضد دسائس الامبريالية والرجعية . وقد ناقشنا اليوم مثلا في سير المباحثات التي جرت في جو من الود والصداقة الخطوات الملموسة التي يجب اتخاذها لتعزيز وتطوير العلاقات الثنائية والتعاون بين بلدينا على الصعيد الدولي .

ومما له اهمية كبيرة في تطوير العلاقات الودية بين بلدينا تبادل الزيارات بين رجال الدولة والحزب في الاتحاد السوفييتي واليمن الديموقراطية .

وشكر علي ناصر محمد قادة الحزب الشيوعي السوفييتي والدولة السوفييتية والشعب السوفييتي على الحفاوة التي لقيها الوفد .

ثم مضى يقول ان شعب جمهورية اليمن الديموقراطية يقدر تقديرا عاليا موقف الاتحاد السوفييتي من القضايا العربية ولا سيما تضامنه الاممي مع الشعب اليمني وشعوب البلدان العربية الاخرى المناضلة ضد الامبريالية والصهيونية .

ثم اشار علي ناصر محمد الى ان الشعب اليمني يرحب بسرور كبير بجهود الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية الهادفة الى تاييد نضال شعوب الهند الصينية العادل وفي مقدمتها الشعب الفيتنامي البطل كما يقدرها تقديرا عاليا .

ثم قال علي ناصر محمد اننا نعبر كذلك عن امتناننا للجهود التي تبذلونها لتوطيد الامن الاوروبي واعادة العلاقات الطبيعية بين دول هذه القارة .

ثم اشار علي ناصر محمد الى ان مناورات الامبريالية في جزيرة العرب وفي جنوبها تظهر ان الامبريالية الامريكية تسعى الى نقل مركز عدوانها من الهند الصينية الى الشرق الاوسط .

ومضى علي ناصر محمد يقول انه فيما يخص الوضع الحالي في الشرق الاوسط فان امن هذه المنطقة يتعرض للخطر بسبب العدوان الصهيوني وترتكب اسرائيل جرائم فظيعة ضد الشعوب العربية .

وبتاييد من الولايات المتحدة وتشجيعها المباشر لم تقتصر اسرائيل على تشريد الشعب الفلسطيني وطرده من وطنه واحتلال اراضيه وغيرها من الاراضي العربية . بل تواصل عدوانها على الشعوب العربية . ولا يتوقف اطلاق النار على المناطق المسالمة في جنوب لبنان وسوريا بينما لم تجف دماء ضحايا الطائرة المدنية الليبية التي اسقطها العسكريون الاسرائيليون .

ان شعبنا الذي ربط مستقبله بالتحرر والتقدم والديموقراطية متعلق عضويا باصدقائه وحلفائه الثوريين الحقيقيين وهم بلدان المعسكر

(البقية على ص ٥)

عيد ٨ اذار عيد الشعب كله

احتفلت البلاد السوفييتية بيوم المرأة العالمي عيد ٨ آذار عيد وحدة نساء الارض وتضامنهن . لعقدت في كل مكان الاجتماعات والامسيات والحفلات .

وفي موسكو عقد في مسرح البلشوي حفل حضره قادة الحزب والحكومة ووجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي تحية الى النساء السوفييتيات بمناسبة العيد .

وجاء في هذه التحية :

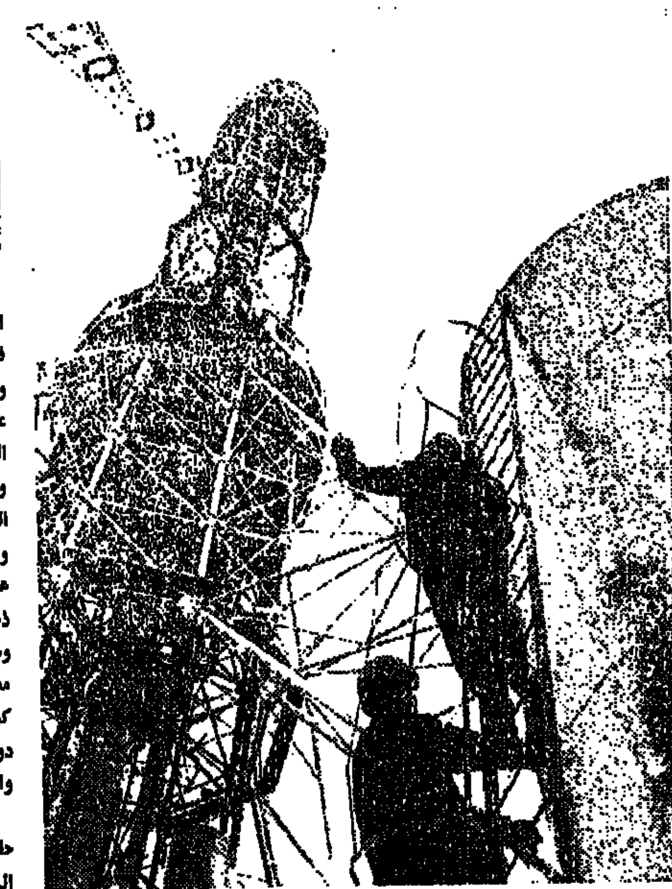
«لقد اسهمت النساء السوفييتيات بقسط كبير في تطوير وتقوية الدولة الاشتراكية ذات القوميات العديدة والصداقة المتينة لشعوب الاتحاد السوفييتي . وبنين جنبا الى جنب مع آبائهن وازواجهن واخوتهن الاتحاد السوفييتي العظيم ودافعن عنه ضد الاعداء ببطولة وعملن على ازدهار وطننا وتقدمه من كل الجوانب . وقد سجلت اسماؤهن بحروف من الذهب في السفر المجيد للوطن الاشتراكي . والنساء السوفييتيات يقفن الان أيضا في صف واحد مع الرجل ويشيدن صرح الشيوعية الشامخ ويخلقن اكثر مجتمعات الارض عدالة وانسانية .

وقد تغير وضع النساء من كل القوميات تغيرا جذريا في ظل الاشتراكية وضمن الاسرة المتحابة من الجمهوريات السوفييتية . وهن ، وقد نلن الحرية والمساواة الحقيقيتين ، يسفرن على اوسع نطاق عن مواهبهن وقدراتهن الرائعة . فلن تجد اي مجال في الاقتصاد والعلم والثقافة والنشاط الاجتماعي لاتضطلع النساء فيه بدور عظيم . ففي المعامل والمصانع وفي الكولخوزات والمختبرات العلمية وفي المدارس والمستشفيات وفي دوائر الدولة ومجال الخدمات . في كل مكان يحتاج الى ايدي النساء الرقيقة وعقلهن الوقاد وعيونهن الذكية ودفء قلوبهن وقد قدر الوطن وكافأ كما يليق فضل بناته على البناء الشيوعي» .

نداء هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى

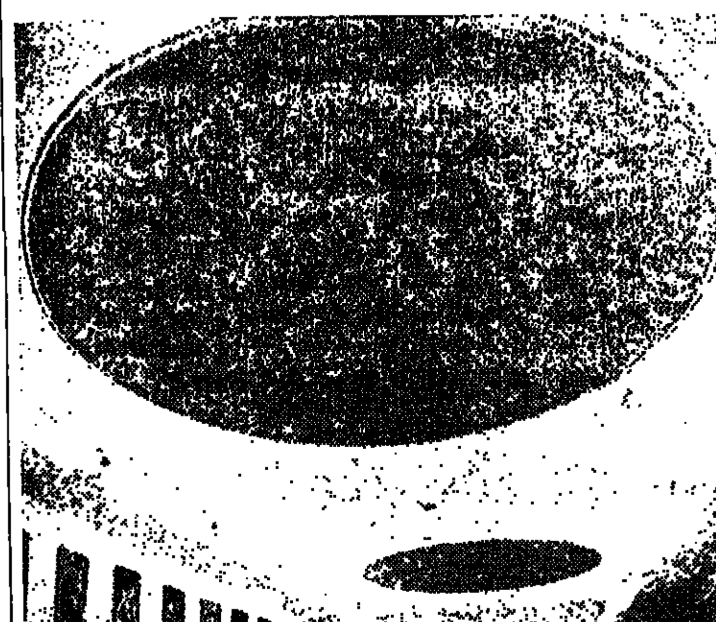
توجهت هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي انطلاقا من اعتبارات انسانية الى الملك حسين عاهل المملكة الاردنية الهاشمية بنداء تناشده فيه الحفاظ على حياة ابو دواد رجل المقاومة الفلسطينية البارز وغيره من الفلسطينيين المعتقلين والمحكوم عليهم بالاعدام . وجاء في الدعوة ان مثل هذه الخطوة الانسانية ستتفق ومصالح تضافر القوى الوطنية للشعوب العربية في النضال ضد العدوان الاسرائيلي ولابد ان جميع اصدقاء العرب سيستقبلونها بارتياح واستحسان .

صورة .. وخبر!



يبنى فى كييف عاصمة جمهورية اوكرانيا السوفييتية اكبر مجمع لمحطة الارسال التلفزيونى . ويعتبر البرج التلفزيونى النادر من اكبر مواقع البناء ويرتفع هذا البرج مع هوائيات الارسال الى ٣٨٠ مترا .





يدرس كثير من الاطفال فى المدرسة الفنية الخاصة فى قرية فالى بجمهورية جورجيا السوفييتية ويدير المدرسة النحات الحاصل على تعليم اكاديمى فى فن المطروقات دميترى كيبيادزه ويدرس ٧٠ طفلا وطفلة فى اقسام المدرسة الثلاثة : النحت والرسم والمطروقات . وقد حازت اعمال هؤلاء الصغار على ميداليتين ذهبيتين وثلاث ميداليات فضية وسبع ميداليات برونزية فى معرض منجزات الاقتصاد الوطنى كما عرضت اعمالهم فى معارض دولية فى المانيا الديمقراطية واليابان والسويد .

فى الصور : درس الرسم عند حفريات مدينة فالى العريقة . الى اليسار اعمال الصغار عند مدخل القرية .. ومن ضمنها منحوتة «الكولخوزية» .

●

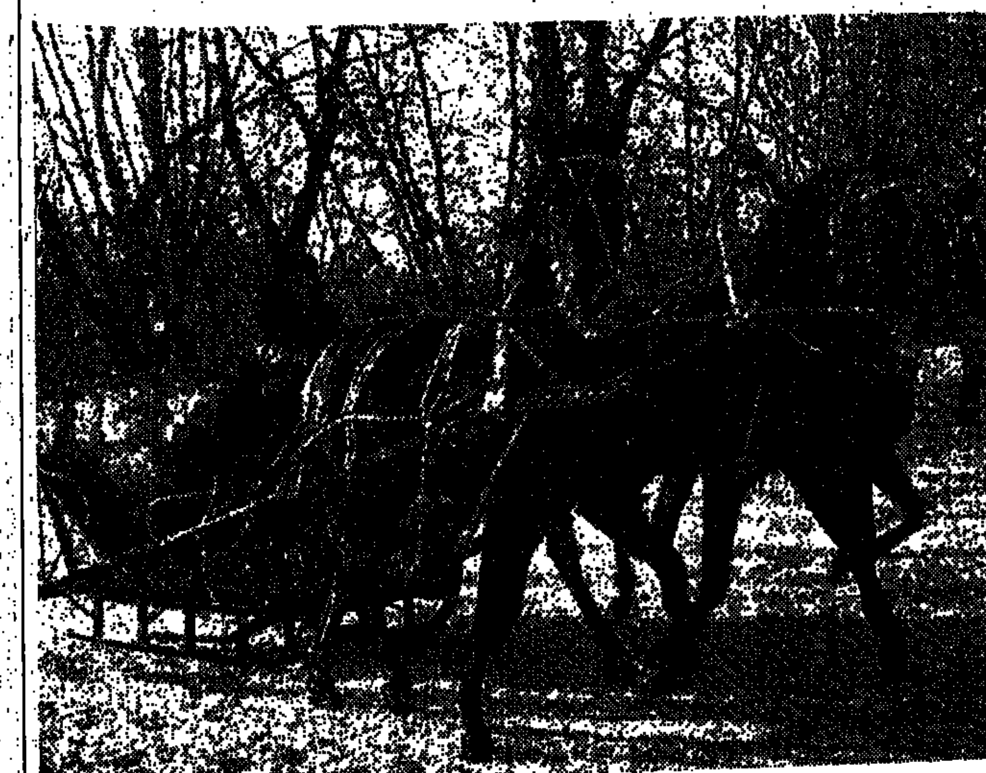


درس الفيزياء فى المدرسة رقم ٨١٦ فى موسكو . ويطلق على هذه المدرسة اسم «المدرسة النموذجية» فكل تلميذ وتلميذة فى هذه المدرسة يمارس عملا اجتماعيا مفيدا . فقد قام التلاميذ بتنسيق صفوف الكيمياء والتاريخ والجغرافيا والادب ويعتبر صف الفيزياء من مفاخر اعمالهم .. اذ يمكن مشاهدة نصفى الكرة الارضية الشمالى والجنوبى وقد رسموا على السقف لوحة فيزياء الجو» .

اما نجاحات التلاميذ الرياضية فيها فمعروفة جيدا ، اذ يمارس لعبة كرة الطائرة فقط ١٠٠ تلميذ وفاز فريق كرة الطائرة ثلاث مرات بالبطوله فى المباريات فى مدينة موسكو .



وضع المهندسون المعماريون فى طاجيكستان ، بالتعاون مع الخبراء فى الهزات الارضية التصاميم لبناء البيوت العالية القادرة على مقاومة الهزات الارضية .



كل شتاء تمتلئ طرقات معرض منجزات الاقتصاد الوطنى بهواة التزلج على الجليد

وثيقة المؤتمر الدولى حول فيتنام

نحن :

حكومة اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية
حكومة كندا
حكومة جمهورية الصين الشعبية
حكومة الولايات المتحدة الاميركية
حكومة الجمهورية الفرنسية
الحكومة الثورية الموقتة لجمهورية فيتنام الجنوبية
حكومة جمهورية هنغاريا الشعبية
حكومة جمهورية اندونسيا
حكومة جمهورية بولونيا الشعبية
حكومة جمهورية فيتنام الديمقراطية
حكومة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلنده الشمالية

حكومة جمهورية فيتنام .
بحضور الامين العام لهيئة الامم المتحدة

التزاما منا بالاتفاقيات الموقع عليها حول ضمان ايقاف الحرب واقرار السلم فى فيتنام واحترام الحقوق القومية الاساسية للشعب الفيتنامى وحق سكان فيتنام الجنوبية فى تقرير المصير والمساعدة على السلم فى الهند الصينية وتامينه .

واتفقنا على البنود التالية ونتعهد باحترامها وتنفيذها :

المادة الاولى

تضع الاطراف الموقعة على هذه الوثيقة فى علمها وتعرب عن مباركتها وتساند اتفاقية ايقاف الحرب واحلال السلم فى فيتنام والموقع عليها فى باريس يوم ٢٧ كانون الثانى يناير عام ١٩٧٣ والبروتكولات الاربعة الملحقة بهذه الاتفاقية والموقع عليها فى اليوم المذكور (تسمى ادناه على التوالى بالاتفاقية والبروتكولات) .

المادة الثانية

تستجيب الاتفاقية لامال الشعب الفيتنامى وحقوقه القومية الاساسية وهى بالذات :
استقلال فيتنام وسيادتها ووحدتها وتكامل اراضيها وحق سكان فيتنام الجنوبية فى تقرير المصير ، وللسعى المخلص نحو سلم جميع بلدان العالم .

وهذه الاتفاقية هى مساهمة كبيرة فى قضية السلم وتقرير المصير والاستقلال الوطنى وتحسين العلاقات بين البلدان . ويجب احترام الاتفاقية والبروتكولات احتراما صارما وتنفيذها بحذافيرها .

المادة الثالثة

تضع الاطراف الموقعة على هذه الوثيقة فى علمها الواجبات التى تعهدت بها الاطراف الموقعة على الاتفاقية والبروتكولات باحترام الاتفاقية والبروتكولات احتراما صارما وتنفيذهما بحذافيرها .

المادة الرابعة

تعترف الاطراف الموقعة على هذه الوثيقة وتحترم احتراما صارما الحقوق القومية الاساسية للشعب الفيتنامى وهى بالذات : استقلال فيتنام وسيادتها ووحدتها وتكامل اراضيها وكذلك حق سكان فيتنام الجنوبية فى تقرير المصير . وستحترم الاطراف الموقعة على هذه الوثيقة الاتفاقية والبروتكولات احتراما صارما ممتنعة عن اية اعمال ايا كانت تخالف بنودها .

المادة الخامسة

لصالح سلم وطيد فى فيتنام ، تناشد الاطراف الموقعة على هذه الوثيقة جميع البلدان باحترام الحقوق القومية الاساسية لشعب فيتنام احتراما صارما بالذات :
استقلال فيتنام وسيادتها ووحدتها وتكامل اراضيها ، وحق سكان فيتنام الجنوبية فى تقرير المصير وباحترام الاتفاقية والبروتكولات احتراما صارما ممتنعة عن اية اعمال ايا كانت تخالف بنودها .

المادة السادسة

ا – ان الاطراف الاربعة الموقعة على الاتفاقية او الطرفين الفيتناميين الجنوبيين يمكنها كل طرف على حدة او مجتمعة ابلاغ الاطراف الاخرى الموقعة على هذه الوثيقة حول تنفيذ الاتفاقية والبروتكولات . وبما ان تقارير واراء اللجنة الدولية المكلفة بالاشراف والمراقبة والمتعلقة بالاشراف والمراقبة على تنفيذ تلك البنود من الاتفاقية والبروتكولات التى تتعلق بمهام اللجنة سترسل اما الى الاطراف الاربعة الموقعة على الاتفاقية واما الى الطرفين الفيتناميين الجنوبيين فانه يحق لهذه الاطراف كل طرف على حدة او مجتمعة نقلها (التقارير والاراء . المترجم) الى الاطراف الاخرى الموقعة على هذه الوثيقة .

ب – ان الاطراف الاربعة الموقعة على الاتفاقية او الطرفين الفيتناميين الجنوبيين ستنقل ايضا كل طرف على حدة او مجتمعة هذه المعلومات وهذه التقارير والاراء الى الطرف الاخر المشترك فى المؤتمر الدولى حول فيتنام لياخذ بها علما .

المادة السابعة

ا – فى حالة انتهاك الاتفاقية او البروتكولات انتهاكا يهدد السلم والاستقلال والسيادة والوحدة وتكامل الارض الفيتنامية او حق سكان الفيتنام الجنوبية فى تقرير المصير ستتشاور الاطراف الموقعة على الاتفاقية والبروتكولات كل طرف على حدة او مجتمعة مع الاطراف الاخرى الموقعة على هذه الوثيقة لغرض تحديد التدابير اللازمة لتعديل الوضع .

ب – سيدعى المؤتمر الدولى حول فيتنام الى الانعقاد من جديد حسب طلب مشترك من حكومة الولايات المتحدة الاميركية وحكومة جمهورية فيتنام الديموقراطية نيابة عن الاطراف الموقعة على الاتفاقية او حسب طلب ستة او اكثر من الاطراف الموقعة على هذه الوثيقة .

المادة الثامنة

لغرض المساعدة على السلم فى الهند الصينية وتامينه تضع الاطراف الموقعة على الاتفاقية باحترام استقلال كمبوديا ولاووس وسيادتهما ووحدتهما وتكامل اراضيهما وحيادهما كما نصت عليه الاتفاقية . كما تتفق على احترامها والامتناع عن اية اعمال ايا كانت مخالفة لها وتدعو البلدان الاخرى الى ذلك .

المادة التاسعة

تصبح هذه الوثيقة سارية المفعول من لحظة التوقيع عليها من قبل الممثلين المخولين عن الاطراف الاثنى عشرة ، وستنفذ بحذافيرها من قبل جميع الاطراف . ان التوقيع على هذه الوثيقة لايعنى اعتراف اى طرف من الاطراف فى حالة ما اذا لم يكن هذا الاعتراف سابقا .

تم فى باريس فى الثانى من اذار–مارس سنة الف وتسعمائة وثلاث وسبعين فى اثنتى عشرة نسخة باللغات الروسية والفيتنامية والانجليزية والصينية والفرنسية علما بان لكل نص قوة مكافئة .

عن حكومة اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية
وزير الخارجية ا . ا . غروميكو
عن حكومة كندا
وزير الخارجية م . شاوب
عن حكومة جمهورية الصين الشعبية
وزير الخارجية تسى بين فين
عن حكومة الولايات المتحدة الاميركية
وزير الخارجية و . روجرز
عن حكومة الجمهورية الفرنسية
وزير الخارجية م . شومان
عن الحكومة الثورية الموقتة لجمهورية فيتنام الجنوبية
وزير الخارجية لغوين تهين بين
عن حكومة جمهورية هنغاريا الشعبية
وزير الخارجية يا . بيتير
عن حكومة جمهورية اندونسيا
وزير الخارجية آ . مالك
عن حكومة جمهورية بولونيا الشعبية
وزير الخارجية س . اولشوفسكى
عن حكومة جمهورية فيتنام الديمقراطية
وزير الخارجية لغوين زوى تشين
عن حكومة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلنده الشمالية
وزير الخارجية
وشئون الكومنولث آ . دوغلاس هيوم
عن حكومة جمهورية فيتنام
وزير الخارجية تشان فان لام

حول زيارة الوفد الحكومى من جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية

قام وفد حكومى من جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية برئاسة على ناصر محمد رئيس الوزراء ووزير الدفاع بزيارة ودية للاتحاد السوفييتى من ٦ الى ٨ مارس عام ١٩٧٣ . واثناء الزيارة استقبل ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى على ناصر محمد كما اجرى رئيس وزراء اليمن الجنوبية ومرافقوه لقاءات ومباحثات مع مازوروف النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء السوفييتى ، ومارشال الاتحاد السوفييتى غريتشكو وزير الدفاع السوفييتى وسكاتشكوف رئيس لجنة العلاقات الاقتصادية مع البلدان الاجنبية لدى مجلس الوزراء .

وقد بحثت فى سير اللقاءات والمباحثات التى جرت فى جو من الود والصداقة المسائل الخاصة بالعلاقات الثنائية فى المرحلة الراهنة وتطويرها المستمر وكذلك المسائل الدولية الملحة التى تهم البلدين . وقد وجه اهتمام خاص الى اوضاع الشرق الاوسط والوضع الناشئ فى جنوب جزيرة العرب . وقد اكد الجانبان المواقف التى اشير اليها فى البيان المشترك الصادر فى نوفمبر عام ١٩٧٢ والذى اجمل زيارة الوفد الحكومى لجمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية للاتحاد السوفييتى .

وقد ابدى الطرفان ارتياحهما للعلاقات الحالية بين الاتحاد السوفييتى واليمن الديموقراطية ورسمت خطوات ملموسة لتنميتها فى المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية . وقد ناقش الجانبان ايضا مسائل تعزيز القدرة الدفاعية لجمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية .

وقد احاط رئيس الوزراء على ناصر محمد الجانب السوفييتى علما بالوضع السياسى الداخلى والاجتماعى والاقتصادى فى جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية وعن الجهود التى تبذلها قيادة البلاد لتحقيق قرارات المؤتمر الخامس للجبهة القومية الذى انعقد فى مارس عام ١٩٧٢ .

وقد اعلن الجانب السوفييتى من جديد ثبات الاتجاه المبدئى السوفييتى لتطوير الصداقة والتعاون مع جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية وغيره من الاقطار العربية وتقديم مساندة واسعة لها فيما تبذله من الجهود البناءة لتوطيد استقلالها الوطنى ومواصلة المسيرة فى طريق الديموقراطية وتحقيق التحولات الاجتماعية والاقتصادية التقدمية .

وقد اعرب على ناصر محمد للحكومة السوفييتية عن امتنانه العميق للاستقبال الودى الحار الذى لقيه وفد جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية فى الاتحاد السوفييتى .

(بقية المنشور على ص ٣)

الاشتراكى ، وانه واثق تماما بان الاتحاد السوفييتى وغيره من البلدان الاشتراكية التى تقدم المساعدة لجميع حركات التحرر الوطنى فى العالم والبلدان المتحررة والمناضلة ضد الامبريالية والرجعية ستستمر فى تقديم مايلزم من المساعدة والتاييد للثورة الشعبية فى جنوب جزيرة العرب وحركة المقاومة الفلسطينية من اجل تقوية النضال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية ، واننا على ثقة فى ان انتصار الحركة الوطنية التحررية فى البلدان العربية مرهونة بالارتباط الوثيق بالبلدان الاشتراكية والطبقة العاملة واحزابها فى البلدان الراسمالية .

ثم نقل على ناصر محمد شكر الجبهة القومية وحكومة بلاده وشكر شعبه على المساعدة الكبيرة التى يقدمها الاتحاد السوفييتى وغيره من البلدان الاشتراكية لجمهورية اليمن الاشتراكية فى انماء اقتصادها وفى غيره من الميادين .

هذا وجرت مادبة الغداء فى جو من الود والصداقة .

حديث السيد احمد حسن البكر رئيس الجمهورية العراقية
للصحفي السوفييتي يفغيني بريماكوف

زار الصحفي السوفييتي المعروف يفغيني بريماكوف العراق مؤخرا واجرى مقابلة مع الرئيس العراقي طرح خلالها عددا من الاسئلة اجاب عليها الرئيس العراقي بقوله :

كان العراق قبل ثورة الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨ ، يعيش في ظل تحالف الاقطاع والاستعمار والفئات البرجوازية المرتبطة بالسوق الاستعمارية . وقد واجهت تلك الثورة مهمات تصفية الاقطاع ، وبناء صناعة وطنية وتحرير الاقتصاد الوطني وبصورة خاصة (النفط) من السيطرة الاستعمارية . ومع ان خطوات مهمة تمت في هذا الاتجاه ، كاصدار قانون الاصلاح الزراعي ، والمباشرة بالشاء شبكة تصنيع بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي واصدار القانون (رقم ٨٠) .. الا ان هذه المهمات اصابها الكثير من الخلل والجمود .. بل ان محاولات خطرة بذلتها القوى الرجعية والمشبوهة ، للالتفاف على ما كان قد تحقق منها .. لذلك واجهت ثورة السابع عشر من تموز عام ١٩٦٨ ، مهمتين اساسيتين في آن واحد ، مهمة صيانة المنجزات الوطنية والتقدمية السابقة وتطويرها ، ومهمة تحقيق تحولات اجتماعية جديدة منسجمة ومتكاملة وتمهيد الانتقال نحو الاشتراكية .

وقوانين العمل والعمال ، والصناعة النفطية ، وتاميم النفط والتنظيم الشعبي العمالي والفلاحي ، وغيرها تسير في هذا الاتجاه .

ان نظرة حزب البعث العربي الاشتراكي ، الى الجبهة الوطنية في كل قطر عربي ، والى وحدة القوى المناهضة للامبريالية والصهيونية والرجعية ، على الصعيد العربي .. نظرة ستراتيجية ، استخلصتها مؤتمراته العليا ، من تجارب حركة التحرر العربي السابقة ، ومن تجارب حزبنا الغنية . ومن الطبيعي ، ان نحرص على تطبيق هذا النهج في القطر الذي يقود فيه حزبنا السلطة السياسية . غير ان مهمة من هذا النوع ، ليست سهلة ابدا .. وهي تحتاج الى جهد كبير ، نظري وسياسي وعملي .. اننا مقتنعون بضرورة بذل اقصى الجهود ، للوصول الى الصيغة الناضجة لجبهة الاحزاب ، والقوى الوطنية والقومية التقدمية ، للاتفاق على ميثاق مشترك للعمل الوطني ، وفق الاسس العامة التي حددها مشروع الميثاق ، الذي طرحته القيادة القطرية لحزب البعث في ١٥/تشرين الثاني ١٩٧١ . واني ، شخصيا مقتنع بان الجهود التي تبذل في هذا السبيل ، ايجابية ومثمرة .. كما ان التجارب-الواقعية للعمل المشترك بين الاحزاب الثلاثة والقائمة ، حاليا في اصعدة كثيرة ، وفي مقدمتها الوزارة ، تؤكد ذلك .

ان قضية العلاقات بيننا وبين الاتحاد السوفييتي ، تحتل اهمية خاصة . فنحن نؤمن بان ثورتنا في العراق ، جزء لايتجزأ من حركة الثورة العربية ، ذات المضمون التقدمي الانساني ولهذا فان العلاقة التي يجب ان تقوم بيننا وبين البلدان الاشتراكية ، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، هي علاقات التحالف الستراتيجي ، وان المعاهدة التي عقدت بين العراق والاتحاد السوفييتي في ٩/نيسان الماضي ، تعبير صحيح وجاد على طريق تحقيق نظرتنا هذه .

ان التعاون بيننا ، وبين الاتحاد السوفييتي الصديق ، يؤدي دورا بارزا في نضالنا بهدف التقدم الاقتصادي والاجتماعي ، الذي يشكل القاعدة الاساسية والصلبة لاستقلالنا السياسي ، ولتحقيق مطامح شعبنا القومية المشروعة .. وفي مقدمتها الوحدة العربية . وان هذا التعاون ، الذي نعمل جادين لرفعه الى صعيد التحالف الستراتيجي بين فصائل حركة التحرر العربية والاتحاد السوفييتي ، يشكل احدى القواعد الاساسية في نضال الامة العربية ، ضد العدوان الامبريالي الصهيوني ، وضد الرجعية المتواطئة معه . ونحن والاتحاد السوفييتي ، مسؤولون عن اعطاء النموذج الصالح والفعال للتعاون لكي يعطي هذا النموذج اثره الفعال في حركة التحرر العربية ، وفي صفوف الجماهير .. وهذا ماسبق ان اعلناه اكثر من مرة ، وشرحته للرفاق القادة السوفييت اثناء زيارتي الى موسكو في ايلول ١٩٧٢ .

فيتنام ..
عبر وتأملات في الحرب والسلام

- «اكثر ضباط الجيش الامريكي جدارة» يعمل خادما في اوستراليا .
- اخبار الوجه الشاحب وميداليات الكذب والتزوير .
- «النور في نهاية النفق» ولكن النور لم يظهر الا في العودة الى اول النفق .
- «اذا كان لك حقل في فيتنام وبيت في جهنم ، فبع الحقل وتوجه الى البيت» .
- لماذا يحاكم البروفيسور ايلسبيرغ بطل اذاعة «وثائق البنتاغون السرية» ؟
- من الذي ينتظره «جيك الاسود» حصان الجنائز الشهير ؟

من هو العقيد دافيد هوكورت ؟ انه اكثر ضباط الجيش الامريكي جدارة اذا قدرنا الخدمة العسكرية بعدد الاوسمة العسكرية .

فلقد منح دافيد هوكورت ٩١ ميدالية بما في ذلك ٨ ميداليات من نوع «القلب الارجواني» و١٠ ميداليات «فضية» و٨ ميداليات من نوع «النجمة البرونزية» وكذلك ٨ ميداليات سايغونية «للشاء الجراة» . وقد جرح العقيد هوكورت اربع مرات في كوريا كما اصيب بنفس العدد من الجراح في فيتنام حيث قضى ٥ اعوام ونصف عام ، وحيث كان يسمى «بالانسان-الجيش» . وعدا ذلك الف هوكورت كتابا بعنوان «الابجدية الفيتنامية» كان في معهد «القبعات الخضراء» الرومانطيقي دليلا كلاسيكيا للمشاة في مكافحة «الثوار» .

من عقيد الى خادم

واين العقيد دافيد هوكورت الآن ؟ تقاعد بارادته عام ١٩٧١ وهو في الاربعين فقط . لقد تقاعد قبل الموعد كما التحق بالجيش قبل الموعد مزورا تاريخ ميلاده اذ كان آنذاك في الرابعة عشرة فقط . ولقد عثر مراسل وكالة يونايتيد بريس انترنشنل على دافيد هوكورت-قبل ثلاثة اسابيع من وقف اطلاق النار في فيتنام-في المصيف الاوسترالي «سورفيرس برادايز» وماذا كان يعمل «اكثر ضباط الجيش الامريكي جدارة» هناك ؟ كان يعمل خادما في احد المقاهي ، ورأيناه في الصورة التي نشرها المراسل في الجريدة بلا ميداليات ويرتدي بدلة الخادم البيضاء .

فلماذا اصبح العقيد خادم مقهى لا جنرالا ؟ ولماذا يبتسم في الصورة ؟ لقد قال هوكورت «انني هنا لانني احب السلم» لاشك في ان راتب التقاعد يكفيه ، غير انه سافر مهملا ميدالياته الى اوستراليا «ليمارس-على حد قوله-حياة اشرف واجدر من تلك التي كان يعيشها في الربع الاخير من القرن الحالي» .

وقد اعلن هوكورت قبل التقاعد ان قيادة الجيش تنشر الاكاذيب عن الحرب الفيتنامية . اذن تعب مؤلف «الابجدية الفيتنامية» المقاتل وبطل الابطال من انتظار نهاية الحرب فعقد صلحا انفراديا مع الفيتناميين ومع ضميره الذي هتف فيه بانه بطل مزور اذ ان البطولة الحقيقية هي بطولة المناضل في سبيل اهداف سامية . لقد تخلص العقيد من القشارة التي كانت تعميه وتدعم وحرم امريكا الرسمية من الحكاية «الاخلاقية» عن وطني مثالي يلمع صدره كله بالاوسمة والميداليات .

الوجه الشاحب وميدالية الكذب

«؟» من هو جيري فريدهايم ؟ انه امريكي في الثامنة والثلاثين يرتدي بدلة مدنية واسم منصبه طويل كالذيل . فهو رئيس نواب مساعد وزير الدفاع الامريكي . وبالايجاز يشغل جيري فريدهايم منصب رئيس القسم الصحفي في البنتاغون ويكرر امام الصحفيين كل ما يكلف بقوله . لقد ذاع صيته في ايام الغارات الوحشية على هانوي وهايفونغ في ديسمبر الماضي . لانه كان ينكر ان الطائرات الامريكية كانت تقصف الاهداف المدنية بما في ذلك المستشفى الرئيسي «باتماي» في هانوي الذي دمر تماما . وكان يصر على انكار ذلك الواقع حتى بعد ان شاهد الامريكان المستشفى في الفيلم التليفزيوني الذي كان قد التقطه الامريكان الذين كانوا في هانوي في تلك الايام . وكان فريدهايم يشك في وجود مثل هذا المستشفى ويلمح الى انه من اختلاقات الدعاية الشيوعية . في تلك الايام لم يكن استراتيجيو الحرب الفيتنامية الرئيسيون يظهرون امام مندوبي الصحافة ولا يخاطبون المواطنين ولذلك اصبح ذلك الموظف النحيل الشاحب الوجه ، الوجه الممثل الوحيد لواشنطن الرسمية ، وجه الكذب الوقح الفظيع ومما زاد من دناءة وبشاعة ذلك الكذب انه كان يظهر جنبا الى جنب مع الوقائع المسجلة والمعروضة للجميع ، الوقائع التي لاتدحض ... لقد كان ذلك فظيعا .

لقد منح جيري فريدهايم الميدالية «لقاء خدمته الاجتماعية البارزة» وجاء في قرار منحة «انه كان يقدم بمهارة مهنية عالية معلومات واضحة ودقيقة وصحيحة تاتي في وقتها عن نشاط وزارة الدفاع للعالم كله» ان هذه الميدالية ظهرت على صدره بعد مضي اسبوع واحد تماما على قصف هانوي وخايفونغ قصفا كثيفا .

ها هما وجلان وقصتان من الوف تضمن الحرب الفيتنامية الطويلة . ها هما موقفان من الفكر والاخلاق ودرسان من دروس ذلك العدوان .

النور في نهاية النفق ؟

كان الجنود الامريكان ينزلون في بداية الامر في الادغال وكانت تسطع حول رؤوسهم في ذلك الوقت هناك في امريكا هالة المدافعين عن «الحرية والديموقراطية» في وجه الاشتراكية اما الذين كانوا يشكون في ذلك فندد بهم وقيل عنهم انهم ضحايا للدعاية الشيوعية فكانوا يخجلون من ذلك كثيرا . وكان وزير الدفاع روبرت ماكنامارا يعتبر آنذاك شبه عبقري فقد ادخل في البنتاغون نظاما جديدا لحسابات نسبة خسائر الامريكان بالمقارنة مع خسائر العدو فقد كانت دائما ابدا بالوحدات العشرية .

وكان ذلك النظام يشير «باقتراب النور في نهاية النفق» وقد وصف الرئيس جونسون آنذاك الجنرال وستمورلاند قائد القوات في سايغون انه اعظم قائد عسكري . وكان الجنرال رجلا جريئا وجميلا مثل مارس اله الحرب ولكنه مارس تلمع على كتفيه نجوم امريكية .

لقد كتب هرتسين الديموقراطي الثوري الروسي الكبير في القرن الماضي عن اوروبا البورجوازية يقول : «ان الجميع يريدون التظاهر بانهم شيء بدلا من ان يكونوا شيئا» والآن تتعلم اوروبا ذلك من امريكا حيث اندمجت الحياة مع المسرح لانه لامفر من كاميرات التليفزيون . غير ان الحرب لاتسمح باي تظاهر ففي الحرب يضطر الانسان ان يكون كما هو في الحقيقة ولايتظاهر بشيء آخر . فمن يذكر الآن ان ماكنامارا كان «عبقريا» ووستمورلاند «قائدا عظيما» ؟ كان الجنود الامريكان الطوال ينظرون الى الفيتناميين بكبرياء وعجرفة . غير انه ليس طول القامة هو الذي يعين المسالة بل تنطلق هذه الاخيرة من الايمان بالقضية العادلة للاستشهاد من اجلها . فكان الوطنيون الفيتناميون هم الذين قاسوا في نهاية الامر القامة الحقيقية للجنرالات والساسة الامريكان «القياصرة الجدد المرتدين رداء الديموقراطية» على حد تعبير فالينتين كاتايف .

بع الحقل وتوجه الى الجحيم

اما الجنود الامريكان فكانوا يتصلون في الادغال وليس من «الابجدية الفيتنامية» . وتخلص بعضهم من العمى بفضل ما شاهده من مظاهر بطولة شعب آخر ومن الآلام والويلات التي كان يعانيها . لقد اصبح جندي الصف مايكل كايسي بعد ان تخرج من مطهر فيتنام شاعرا كتب يقول : اذا كان لك حقل في فيتنام وبيت في جهنم فبع الحقل وتوجه الى البيت» اما البعض الاخر فكان آلة خاضعة مثل جيري فريدهايم وكانوا يبررون الكذب والقسوة وعدم الاكتراث باقناع انفسهم بان كل ذلك ماهو الا عمل .

كان البعض في امريكا يحرق بطاقات التجنيد ويسير في صفوف المتظاهرين احتجاجا على الحرب وكان البعض الاخر في نفس الوقت يشعل بنار ولاعته قش سطوح البيوت الفيتنامية ويلقي النابالم على البشر ويحول المدن التي احتلها الضباط التخريب اثناء الهجمات في عامي ١٩٦٨ و١٩٧٢ الى الانقاض .

ان الحرب الفيتنامية هي في نفس الوقت تاريخ طويل لاعمال ومصاير الامريكان وفيه اسماء تجدر بالاجلال واسماء بوصمة العار . ولم ينس احد الملازم كولي جلاد سونغمي الذي ينتظر العفو عنه ويلوح انه سيتوصل اليه من جهة ، ولم ينس احد الطلبة الاربعة من جامعة كينت الذين اصابهم رصاص الحرس الوطني في مايو عام ١٩٧٠ من جهة اخرى غير ان الحرب كانت طويلة حتى انه من الصعب على الذاكرة ان تحتفظ بكل ما وقع اثناءها . فمن يذكر الآن هنا نورمان موريسون من طائفة الكويكر الذي صب البنزين على نفسه في يوم من ايام نوفمبر عام ١٩٦٦ واشتعل امام جدران البنتاغون آملا في ايقاظ ضمير مواطنيه باحراق نفسه . من يذكره ؟ لقد بقي شاهدا على الحادثة زوجته واولاده .

كيف ننقذ الشرف الوطني ؟

وحينما تتذكر احداث هذه الحرب تتذكر الوعود المستمرة بانهائها . وعد كندي ووعد جونسون ووعد نيكسون وكانت تلك الوعود تتكرر من سنة الى سنة ومن اسبوع الى اسبوع . وذلك لان الجميع ادركوا منذ وقت بعيد ان هذه الحرب غير الشريفة كانت تعني كارثة معنوية وسياسية لامريكا اما «رسالة الحرية والديموقراطية» لقد اهملها واضعوها حينما مضى من الحرب نصفها فقط . ومنذ ذلك الوقت كانوا يكررون : نعم سننهي في هذه اللحظة . ولكن اسمحوا لنا بانقاذ «وبلوغ المصالحة الشريفة»! اما وسائل الخروج من الحرب فكانت تزداد قذارة وبشاعة وقسوة حتى تحولت في نهاية الامر الى تلك الغارات الكثيفة للقاذفات «ب-٥٢» على هانوي وهايفونغ .

الا ان الوفا كثيرة بل وملايين عديدة من الامريكان قد عقدوا هدنتهم مع فيتنام بصورة منفردة قبل ان يفعل ذلك العقيد هوكورت او بعده وعلى كل حال وقبل ٢٧ يناير عام ١٩٧٣ بمدة طويلة اختبأ في كندا ما لايقل من ٥٠ الف شاب في عمر الخدمة العسكرية كما التجأ المئات منهم الى السويد وبريطانيا وفرنسا واليابان . وذلك ليس لانهم كانوا يريدون مجرد انقاذ حياتهم بل كانت تحدوهم قبل كل شيء الرغبة في انقاذ ضميرهم وعقائدهم . وقد اصبحت الولايات المتحدة نفسها ملجا سريا جبارا حيث كان يختبئ كل سنة حوالي ٨٠ الف امريكي يرفضون التجنيد لممارسة الخدمة في فيتنام او يهربون من القوات المسلحة الامريكية . واعتقل ١٠ الاف في السجون العسكرية او ينتظرون المحاكمة العسكرية وقد سرح حوالي ٣٠٠ الف من الجيش وبالاصح طردوا منه اذ كان سلوكهم لهذا السبب او ذاك لايرضي القيادة . وانضم عشرات الالوف الى منظمات المحاربين الذين عادوا الى الولايات المتحدة من فيتنام .

وهذه فئة واحدة (عسكرية) من فئات المواطنين الامريكيين الذين عقدوا الصلح الانفرادي دون انتظار نهاية الحرب . وكان هناك غيرهم ... الدكتور كينغ المغتال والدكتور سبوك والاخوة بيريغين ... وتجمعات الطلبة وجرائد مثل «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست» ... وامساى كلارك وزير العدل السابق وكلارك كليفورد وزير الدفاع السابق وتشارلز يوست ممثل امريكا السابق في هيئة الامم المتحدة .... وافريل هاريمان الرئيس السابق للوفد الامريكي في مباحثات باريس .. لعله يمكن تشكيل وزارة كاملة معادية للحرب من مؤيدي الحرب السابقين .

فضيحة الوثائق السرية

تجري في الوقت الحاضر في لوس انجلوس تلك المدينة التي تنقل اليها الطائرات الاولى الاخيرة من الجنود الامريكان في فيتنام تجري محاكمة دانييل ايلسبيرغ البروفيسور الذي عقد كذلك صلحا انفراديا والذي كان يجري سابقا يتحمس التيكنوقراطي العسكري السياسي التجارب في فيتنام الجنوبية «في مجال الحرب المعادية للثوار» ثم رفض الخدمة العلمية لصالح الامبريالية فاذاع «وثائق البنتاغون السرية» .

يجب ان نلاحظ هنا ان تعدد العناصر والاتجاهات المعادية لم يكن يرجح كفة الميزان لصالحها فكان البيت الابيض في عهد جونسون ونيكسون كذلك ينجح في الحصول على تاييد «الاغلبية الصامتة» للتصعيد المستمر في الحرب . لقد تبين من الاستفتاء الذي اجراه معهد غالوب بعد مضي اسبوعين على «غارات عيد الميلاد» ان ٤٦٪ كانوا يؤيدون الغارات و٤٥٪ يستنكرونها و٩٪ لم يتخذوا موقفا واضحا منها . وفي اثناء نفس الاستفتاء اعترف ٦١٪ بأن الحرب الفيتنامية خطأ ولم يوافق ٢٩٪ فقط على هذا الراى .

وقد ترك كل ذلك اثرا مؤسفا فكان البعض يقذف القنابل وكان البعض الاخر يحتج على ذلك كان البعض يرتكب الفظائع ويضرب بلدا بعيدا كما كان البعض الاخر في نفس الوقت يحتج على الفظائع وكانه يدفع ثمن جريمة امريكا امام العالم المتمدن انه تقسيم العمل الوطني ... اما الفئة الثالثة وهي اكبر فئة في البلاد فتتالف من اولئك الذين يشاهدون كل ذلك دون اي اكتراث . ومن اكبر «انجازات» الامريكان في النصف الثاني من القرن العشرين انهم تمكنوا من شن حرب قاسية «صغيرة» كانت تجري وتجري دون ان تمس كثيرا من الامريكان في حياتهم اليومية .

متى يبدا القلق الامريكي ؟

لقد ادليت ذات يوم بانطباعي هذا لبول ماك كلوس نائب الكونجرس الذي كان من اكثر نقاد الحرب جراة . فاشار الى عدد من العوامل تفسيرا لعدم اكتراث الامريكي المتوسط بالحرب قائلا : ليست هناك مدينة امريكية كانت تتعرض للغارات الجوية ، ويريد الكثيرون ان يثقوا بان الرئيس يعرف اكثر منا جميعا ، ولدى الامريكان صفة سيئة لانهم لايعرفون قلق الحرب اذا لم يقتلوا فيها ، ورغم كل ذلك اثارت الغارات الجوية الامريكية الرهيبة في ديسمبر حالة فظيعة من الغليان لدى الامريكيين وقد قال ماك كلوس ان البيت الابيض قد ذهب بعيدا للغاية فمنذ مستهل يناير كان ينضج في البلاد وضع غريب لا مثيل له سابقا ، فكان الكونجرس نفسه يميل على سبيل المجاز ، لعقد صلح انفرادي في فيتنام متحديا الادارة ، وكان توقيع اتفاقية باريس بالاحرف الاولى ، ثم توقيعها نهائيا هو الذي منع امكانية مجابهة منقطعة النظير بين السلطة التنفيذية والتشريعية ووقوع ازمة دستورية حقيقية .

وها قد جاء السلم لامريكا ، السلم الذي وعد به الرئيس نيكسون ٦٢ مرة والذي وقع على اتفاقيته وزير الخارجية روجرز في فندق «ماجستيك» بباريس . ونقلت جثة العسكري الامريكي الاخير القتيل التي وصل بها رقم القتلى الى ٤٥٩٤١ قتيلا-وهو العقيد ويليام نولدي الذي هلك اثناء قصف مدينة انلوك في فيتنام الجنوبية نقلت الى مسقط راسه في مدينة سان-بليزان بولاية ميتشغان من حيث نقلت الى واشنطن لتشييعه في مقبرة ارلينغتون الوطنية على مستوى عال . وكان تابوته موضوعا على نفس عربة الجنازة التي كانت تحمل قبل اسبوعين تابوت الرئيس السابق لندون جونسون الى شارع كونستيتيوشن . وظهر نفس الجواد الاصيل «جياك الاسود» الذي اصبح معروفا لدى الجمهور من موكب جنازة جون كيندي ، في هذا الموكب ايضا ... ان امريكا تعرف عدد امواتها وتقوم بتشييعهم وتحملت ارملته التي ظلت مع خمسة اولاد ، ضربة القدر برباطة جاش عجيبة . وقالت بعد الجنازة ان «بيل كان يحب البشر حبا كبيرا وكان يبدي عناية خاصة نحو الناس في فيتنام لانهم كانوا يعانون كثيرا من العذاب والمآسي» . لعله كان هكذا . ولكن-اولا-من طلب اليه الذهاب الى فيتنام ؟ وثانيا ، لايمكن بالاكراه ان تصبح محبوبا .

هل انتقلت الحرب الى امريكا ؟

ان اصداء الغارات الاخيرة لاتزال تدوي فوق العالم اليوم . صحيح ان الجانبين المجابهين يلتقيان الان وراء طاولة المباحثات بين اعضاء اللجنة العسكرية المشتركة في سايغون وغيرها من الامكنة لا في ساحة القتال ، الا ان وقف اطلاق النار لم يتم بعد في الجبهة السياسية الامريكية ولايتحدث احد طبعا عن الانتصار الامريكي اذ اتضح فشل التدخل بكل جلاء . ولكن بدا مايسمى بالهجوم على نقاد الحرب . فاخترع مستشار الرئيس تشارلز كولسون تسمية «لواء المستسلمين» واعلن ان نواب مجلس الشيوخ فولبرايت وماكفرن وادوارد كيندي وتشيرتش من افراد هذا اللواء فلماذا ؟ ذلك لانهم كانوا يطالبون سابقا بوضع حد للحرب ويعارضون بث الالغام في موانىء فيتنام الشمالية والغارات الجوية الرهيبة . وقد اعلن السيناتور باري غولدوتر الذي كان ينتمي طيلة الحرب الى فئة «الصقور» ، ان كل الامريكان الذين كانوا يعتبرون ان من شرف امريكا الامتناع من ارتكاب الفظائع وممارسة الدبلوماسية بواسطة القاذفات «ب-٥٢» اعلن انهم «نفاية البشر» .

هكذا يحاولون تصوير ملح الارض الامريكية بانه زبالة وذلك من اجل اعادة النظر في تقييم النتيجة المعنوية السياسية للسنوات العشر الاخيرة اما نقاد الحرب فيصرون كما كانوا سابقا على الاعتقاد بانه كان يمكن بل كان يجب انهاء هذه الحرب قبل ذلك بمدة طويلة لتخفيض عدد القتلى وتوفير بعض المليارات من الدولارات ومنع اصابة المجتمع الامريكي ببعض الجراح الاضافية . انهم يعتبرون ان هناك ما يثير الخجل اكثر مما يثير التبجح . هكذا يردون على دعوة الرئيس نيكسون للافتخار بهذه الحرب التي كانت اطول واكثر الحروب في تاريخ امريكا عذابا . لقد قال المعلق توم ويكر «ان الابتهاج بانتهاء الاحتضار شيء اما الاعتزاز بهذه الحرب فهو شيء اخر تماما» .

ولعل باري غولدوتر يعترف بينه وبين نفسه كمايبدو بانه من المستحيل اعادة النظر في هذا

(البقية على ص ١٤)

اتفاقية لبنانية عراقية

وقع العراق ولبنان على اتفاقية بشأن استئناف نقل البترول العراقي من ميناء طرابلس اللبناني واخبرت الجمهورية اللبنانية شركة نفط العراق السابقة انها تضع تحت اشراف الحكومة جميع منشآت الشركة الواقعة في اراضي لبنان . ومن بينها جزء من انابيب البترول التي تمر عبر اراضي لبنان مسافة ٣٠ كيلومترا ومصفاة البترول والمعدات اللازمة لضخ البترول الى الناقلات في ميناء طرابلس وتنمي خطوة الحكومة اللبنانية هذه مع الاتفاقية المعقودة بين لبنان وشركة نفط العراق في عام ١٩٣١ التي تنص على انتقال ممتلكات الشركة الى ايدي لبنان في حالة تغيير نظام الشركة .

وقد وقع الاتفاقية العراقية اللبنانية فخري تدوري رئيس الوفد العراقي وانور الصباح وزير الاقتصاد اللبناني . واشارت الجرائد اللبنانية الى ان هذه الاتفاقية مفيدة للجانبين .

وبموجب الاتفاقية سيتلقى لبنان مقابل كل برميل من البترول المنقول ١١ سنتا امريكيا بدلا من الـ٧.٥ سنت التي كانت تدفعها شركة نفط العراق . ومن المتوقع ان تزداد مداخيل لبنان من استغلال انابيب البترول التي يضخ بواسطتها حوالي ٢٢ مليون طن من البترول سنويا ١٠ ملايين ليرة لبنانية زيادة .

وقد اشار رئيس وزراء لبنان صائب سلام الى ان الاتفاقية تقوم على مبدا المنفعة المتبادلة ووصفها بانها خطوة سعيدة في طريق تعزيز التعاون بين البلدين الشقيقين تخدم مصالح كل منهما .

الولادة الثانية "لنجع حمادي"

تتزايد شهرة مدينة نجع حمادي في مصر باستمرار ويذكر اسمها اكثر فاكثر الى جانب اسوان وحلوان . وذلك لانه يبنى هناك مركز صناعي كبير . فبفضل الطاقة الكهربائية التي تولدها محطة اسوان وبمساعدة الاتحاد السوفييتي الاقتصادية والتكنيكية يشيد هناك مصنع الومينيوم سينتج مئة الف طن في السنة لتلبية احتياج البلاد الى هذا المعدن ولتصديره الى الخارج .

وتوضع الان قاعدة لاقسام المصنع . وتبنى بلدة جديدة تتحول تدريجيا الى مدينة صناعية معاصرة .

وقد اقيمت في نجع حمادي مراسم افتتاح مركز تعليمي للمصنع يبلغ عدد طلبته الاوائل ٢٠٠ شخص ، سيصبحون فيما بعد عمالا وتكنيكيين ذوي كفاءة عالية ويكونون العمود الفقري لكادر المصنع وتتوفر هناك كل الظروف لاعداد الكوادر المصرية العاملة اذ يزود المركز التعليمي بكل ما يلزم من الادوات الدراسية كما يعمل هناك المدربون والمدرسون السوفييت والمصريون المحنكون .

نبض الحياة في سوريا

دخلت سوريا السنة الثالثة من الخطة الخمسية الثالثة التي تتوخى زيادة الدخل الوطني في البلاد وضمان نمو الاقتصاد بدأب والتناسق وتوزيع المداخيل بشكل اكثر عدالة ، بينما وضعت الخطتان السابقتان قاعدة لتنمية الصناعة والزراعة على اساس معاصر .

تعزيز التخطيط

ويلعب دورا هاما في تحقيق هذا الهدف ، تنظيم التخطيط بشكل صحيح . ويعار الى هذه المسالة اهتمام كبير في الوقت الحاضر . فقد تبنت الحكومة مهمة تعزيز جهاز التخطيط الحكومي بكل حلقاته وتطبيق الاشكال المعاصرة في تنظيم الانتاج واعداد الملاكات .

ومع الانجازات الملحوظة في تطوير الصناعة تواصل الزراعة الاضطلاع بالدور الرئيسي في اقتصاد سوريا . حيث تاتي باربعين بالمئة من الدخل الوطني السوري . ويجدر بالذكر ان السنة الماضية كانت ناجحة بالنسبة للفلاحين السوريين حيث جمعوا محصولا وفيرا من القمح والقطن ، مع العلم ان القطن يؤلف نصف صادرات البلاد .

تطور الصناعة وازدهار الزراعة

والسنة الحالية في حياة سوريا هي سنة تدعيم الصناعة والزراعة على السواء . ومن المتوقع تخصيص اموال كبيرة لتنمية صناعة الطاقة واستخراج المعادن . ومن المعروف ان سوريا تستخرج الان حوالي ٦.٥ مليون طن من البترول سنويا . وتتجه النية الى زيادة استخراج البترول الى ١٤ مليون طن في عام ١٩٧٥ . وسيتسع مصنع تكرير النفط المبني منذ وقت غير بعيد في حمص لسد حاجة البلاد المتزايدة الى الوقود .

ويشغل مركز اهتمام البلاد بناء سد الفرات والمحطة الكهربائية اللذين يجري بناؤهما بمساعدة الاتحاد السوفييتي . ومن المتوقع ان يتم تحويل مجرى هذا النهر في تموز القادم .

الجبهة الوطنية التقدمية

ومما له اهمية بالنسبة لسوريا استمرار تضافر القوى الوطنية بوجه استفزازات المعتدين الاسرائيليين المستمرة . ويجب القول ان بعض الخطوات قد اتخذ في هذا الاتجاه ومنها تشكيل الجبهة الوطنية التقدمية التي توحد حزب البعث الحاكم والاتحاد الاشتراكي العربي والحزب الشيوعي السوري وكتلة الوحدويين الاشتراكيين وحركة الاشتراكيين العرب . وقد اجريت انتخابات هيئات السلطة المحلية . ومنذ شهر صادق مجلس الشعب السوري على مشروع دستور البلاد الذي طرح على الاستفتاء الشعبي .

ان خطوات القيادة السورية الموجهة الى تعزيز الوحدة الوطنية وتطوير الديموقراطية وتحقيق الإجراءات الاجتماعية الاقتصادية التقدمية تلاقي تأييدا من قبل الجماهير الشعبية الواسعة . غير أن في البلاد من لا يرضيهم الخط الحالي لحزب البعث . لقد كتبت جريدة البعث السورية مثلا عن «حملات العناصر الرجعية . ومحاولات عرقلة انجازات البلاد الاشتراكية» . كتبت تقول : ان هذه المحاولات التي تتخذ بايحاء من الخارج بلا شك ستلاقي ادانة الكادحين الذين يؤيدون الخط السياسي الحالي في البلاد . وافادت صحف دمشق ان رئيس الجمهورية يتلقى برقيات ورسائل عديدة من عمال دمشق وحمص وحلب يستنكرون فيها بحزم دسائس اعداء الثورة .

وتلاقي سياسة الحكومة كذلك تاييدا من قبل الاحزاب والمنظمات الوطنية التي اتحدت في الجبهة الوطنية التقدمية التي تعمل لتعزيز الوحدة الوطنية وهذا اهم ما تحتاج اليه البلاد لتصفية آثار العدوان الاسرائيلي .

اوريخوف

في دار الصداقة

عشر سنوات من الانجازات



جميل شيا سفير الجمهورية العربية السورية وبعض موظفي السفارة مع اعضاء هيئة جمعية الصداقة السوفييتية السورية .

احتفل ممثلو المجتمع السوفييتي في دار الصداقة مع شعوب البلدان الاجنبية بعيد الثورة في الجمهورية العربية السورية .

فقبل ١٠ سنوات اي في الثامن من اذار عام ١٩٦٣ بدأت مرحلة جديدة هامة في تطور سوريا ، فوصل الى السلطة فيها حزب البعث العربي الاشتراكي . وقد حققت خلال السنوات العشر في سوريا تحولات اجتماعية واقتصادية عميقة تستجيب لمصالح الشعب السوري الجذرية مثل تكوين الجبهة الوطنية التقدمية وتاميم المؤسسات الكبرى والاصلاح الزراعي .

والشعب السوفييتي يتابع بعطف كبير التحولات التقدمية الجارية في الجمهورية العربية السورية وهو كصديق حميم يفرح باخلاص لنجاحاتها في بناء الحياة الجديدة .

وقد قيلت في الحفل كلمات طيبة كثيرة موجهة الى الصداقة بين بلدينا . ويعود فضل كبير في ذلك لنشاط جمعية الصداقة «الاتحاد السوفييتي–سوريا» كما اكد ذلك في كلمته غريغوري شرباتوف عضو مجلس ادارة جمعية الصداقة السوفييتية العربية الذي قال : «ان انشاء جمعيتي الصداقة كان نتيجة منطقية للتطور الناجح المديد في التعاون الودي بين بلدينا» .



جميل شيا سفير الجمهورية العربية السورية يلقي كلمته .

واستمع الحاضرون بانتباه كبير الى خطبة السيد جميل شيا سفير الجمهورية العربية السورية في الاتحاد السوفييتي والذي اشار الى ان الشعب العربي ... للصداقة مع الاتحاد السوفييتي اهمية كبيرة ، هذه الصداقة القائمة على مبادئ التعاون ... التدخل واحترام السيادة . وانهى السفير كلمته بعبارات تفيد بأن ... السوفييتي قد برهن دائما وفي ... الاحوال انه اصدق صديق للشعوب ... والتقدم والسلام .

واتخذ في الحفل قرار اعربت فيه الجمعيات السوفييتية للصداقة ... العربية نيابة عن الملايين العديدة من اصدقاء الشعب العربي عن غضبها الشديد على الجريمة الجديدة التي ... الامبرياليون الاسرائيليون وهي ... الغادر على الطائرة المدنية الليبية ... بالكف حالا عن التحرشات ضد البلدان العربية .

لقاء الأصدقاء



احيت المدرسة ٨٣ في موسكو امسية مكرسة ليوم المراة العالمي وشارك الاطفال العرب اقرانهم التلاميذ الروس . وننشر ادناه ريبورتاج مندوبنا عن هذه الامسية .

التهاني للامهات

كانت الشمس الوهاجة لاتزال تلوح من نوافذ المدرسة ٨٣ لتتناثر اشعتها على اللافتات التي تحمل عبارات عن السلم والصداقة والسعادة ، ولمعت بالنور عيون شهلاء ورمادية وزرقاء وخضراء وسوداء ، انها عيون الاطفال السوفييت واصدقائهم العرب الذين كانوا ضيوفا على المدرسة الروسية ، وقد اجتمعوا هنا ليهنئوا امهاتهم ومعلماتهم بيوم المراة العالمي ، بيوم تضامن جميع الامهات المناضلات من اجل السلم وسعادة اطفالهن . واختلطت الكلمات الروسية بالعربية ولكنها كلها كانت ذات مضمون واحد . وهتف الاطفال «نهنئ الامهات جميعا نهنئكن بعيد الربيع وباوائل الزهور في هذه الساعة السعيدة نهنئكن يا امهات لينينغراد ودلهي وموسكو والقاهرة ودمشق . يا نساء الكوكب ! ويا امهاتنا ! انكن تناضلن في سبيل الحرية والكن تبذلن جهودا عظيمة لصيانة السلم على الارض . وانتن ترفعن في المحافل الدولية اصواتكن هاتفات كلا للحرب ونعم لنزع السلاح وللسلام» .

احميني يا ماما !

ارتني السيدة لبيبة طلبة مديرة المدرسة العربية في موسكو صورة معروفة نشرتها صحف عديدة في العالم وتحمل الصورة وجه امراة عربية ... انها لاتبكي بل تنظر نظرة مسمرة لايرمش لها جفن فامامها ينطرح طفل قتيل صغير جدا ... انه طفلها .

ان كثيرا من الاطفال العرب الذين يجلسون الآن الى جانبي سمعوا الدوي الرهيب دوي القذائف لا زغاريد الربيع وشاهدوا لهب حريق المدارس والمنازل والمستشفيات لالهب الاعيب العيد ...

ايتها الامهات في كل القارات ومن كل الاجناس تخاطبكن النساء السوفييتيات والعربيات اللواتي حضرن هذه الامسية :

«انها لنكبة ان يجبر اولادنا على اطلاق النار وحرق البيوت وذبح الماشية واتلاف الحدائق وقتل البشر ... يجب منع هذا يجب ان تهب نساء الكوكب كله من اجل السلم والسماء الصافية وضحكات الاطفال والنور ...»

حياة العاصمة

* عقدت اكاديمية علوم الاتحاد السوفييتي اجتماعا عاما تحدث فيه رئيسها الاكاديمي كيلديش فقال ان مهمة العلماء الاولى في السنة الماضية كانت وضع الاحتمالات لتنمية الاقتصاد الوطني حتى سنة ١٩٩٠ .

وهذا العمل مستمر الآن ايضا . وابرز كيلديش بصفة خاصة ابحاث الفضاء ومنها نزول المحطة الاوتوماتيكية «فينيرا–٨» على الجانب المضيء من سطح الزهرة والعمل الناجح الذي قام به الجهاز السيار «لوناخود–٢» والجهاز الهابط من «مارس–٣» . وقد اسهمت بقسط كبير في علوم سنة ١٩٧٢ دراسات العلماء السوفييت في الرياضيات والفيزياء والطب . كما نوه كيلديش بقيمة عمل خبراء الانتقاء لاستنباط اصناف جديدة من المحاصيل الزراعية .

وخصصت الاكاديمية احدى جلساتها لاحياء ذكرى مرور ٥٠٠ سنة على ميلاد نيكولاي كوبرنيك العلامة البارز الذي اسهم بقسط عظيم في تطوير مفاهيمنا عن تركيب منظومتنا الشمسية . وقد القى الاكاديمي امبارتسوميان تقريرا بعنوان «كوبرنيك وعلم الفلك المعاصر» . وتحدث الاكاديمي تشيبياتوفسكي رئيس اكاديمية علوم بولونيا عن حياة كوبرنيك وعمله .

* انعقد في موسكو المؤتمر ... لجمعية المخترعين والمبدعين السو... ارسلت اللجنة المركزية للحزب ... السوفييتي رسالة تحية للمؤتمر ... وجاء في هذه الرسالة ان ... المخترعين والمبدعين السوفييت ... صفوفها اكثر من ٦ ملايين ... وعالم وخبير بالاقتصاد الوطني ... تطبيق اقتراحات هؤلاء في ... والزراعة تم توفير ٦,٥ مليار ... السنتين الاخيرتين فقط ... جمعية المخترعين والمبدعين ... وسام لينين تقديرا لنشاطها .

* ستفتتح في موسكو في ... القريبة جادات عريضة لمرور ... الشديدة . وستخفف هذه ... عن وسط المدينة وتربط بين ... المتباعدة باقصر الطرق . وبن... لذلك شق اربع جادات عريضة ... السريعة تقطع العاصمة من ... طرف . وفي الوقت نفسه ... وسط المدينة الى حدودها ٢٢ ... جديدا . وستمر كل هذا ... الشوارع العالية بعد توسيعها ... وسيبدأ في وقت قريب ... دائرين آخرين حول موسكو ... سيارات الشحن .

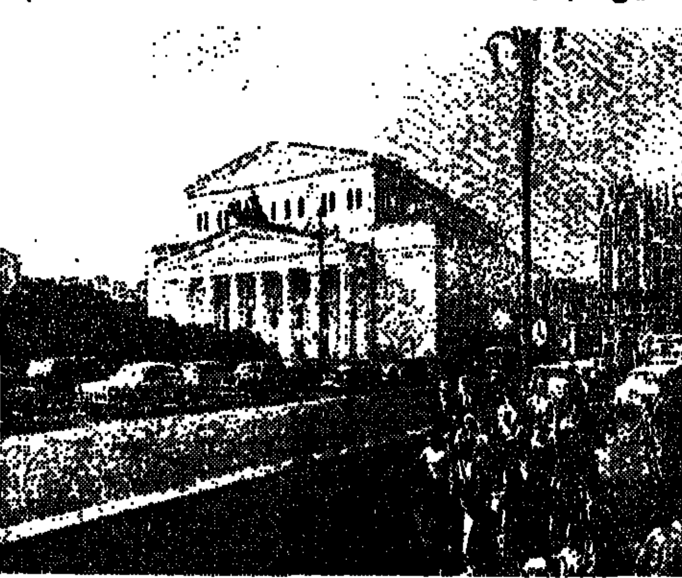
* يبلغ عمر نادي العلماء في ... ٥٠ سنة . وقد اصبح هذا ... الخطط الخمسية الاولى مركز ... المعارف العلمية وادارة ... بالانتاج . ويعمل الآن ٢٨ ... فيه . وفي نادي العلماء يلتقي ... العلميون في فترات منتظمة ... والفن ويتبادلون الخطط الابداعية ...

معالم موسكو

مسرح البلشوي

في موسكو–عاصمة الاتحاد السوفييتي–معالم تاريخية كثيرة سمعتها تطبق الآفاق . وان كثيرا من الزوار الاجانب ما ان يصلوا الى موسكو حتى يخرجوا من جيوبهم دفاتر الملاحظات ، فيرمقونها بنظرة خاطفة ثم يرجون زيارة هذا المتحف او تلك الساحة او ذاك المسرح .

ولمسرح البلشوي–اي الكبير–نصيب كبير في طلبات السياح الاجانب .



مسرح البلشوي

في مركز موسكو ، وفي ساحة سفردلوف ، كانت الاخشاب تحيط ببناية ضخمة في مقدمتها ثمانية اعمدة بيضاء تعتليها اربعة من الجياد البرونزية وعندما ازيحت الاخشاب رأى الناس مسرح البلشوي... رأوا احد اضخم مباني العاصمة وقد بعث من جديد .

وتبدو هذه البناية الآن تماما كما كانت عليه في القرن الماضي عندما اعاد المهندس المعماري «البرت كافوس» بناءها من جديد عام ١٨٥٦ ، بعد الحريق الكبير الذي شب آنذاك واستمر لمدة اسبوع .

وقالت مهندسة مسرح البلشوي «كوزنيتسوفا» وهي تريني اليوم الرسومات والتخطيطات القديمة :

– لقد نفذنا كل ما كان في المشروع .

لن يترك الثلج ولا المطر اي اثر على جدران البناية ذات اللون الوردي الفاتح وتبدو لنا هذه الجدران وكانها لماعة فقد طليت بصبغة صنعت خصيصا لمسرح البلشوي . وتتالف هذه الصبغة من ست عشرة مادة مركبة بدءا من ثاني اوكسيد التيتانيوم حتى الماء . كما ان لها ميزة خاصة فهي تطرد الماء عنها .

ولحتت الاعمدة الشاهقة القوية من الكتل الصخرية البيضاء التي انتزعت من مقالع الصخور بالقرب من موسكو ، ولقد شيدت جدران الكريملين في القديم من هذه الصخور ايضا .

ولاتزال هذه الاعمدة منتصبة منذ عام ١٨٢٥ ، انها صمدت للحريق الذي اندلع في القرن الماضي كما تحملت اسى المحن في قرننا هذا عندما انفجرت في المسرح قنبلة القاها الفاشيون في بداية الحرب عام ١٩٤١ .

ويجتمع امام مدخل مسرح البلشوي في الايام المشمسة من شهر ايار–مايو عندما تزهر الاشجار ، المحاربون القدامى الذين عادوا منتصرين من الجبهة . وهذا مكان تقليدي يجتمع فيه الاوائل ...

اصداء الماضي المجيد والحاضر السعيد

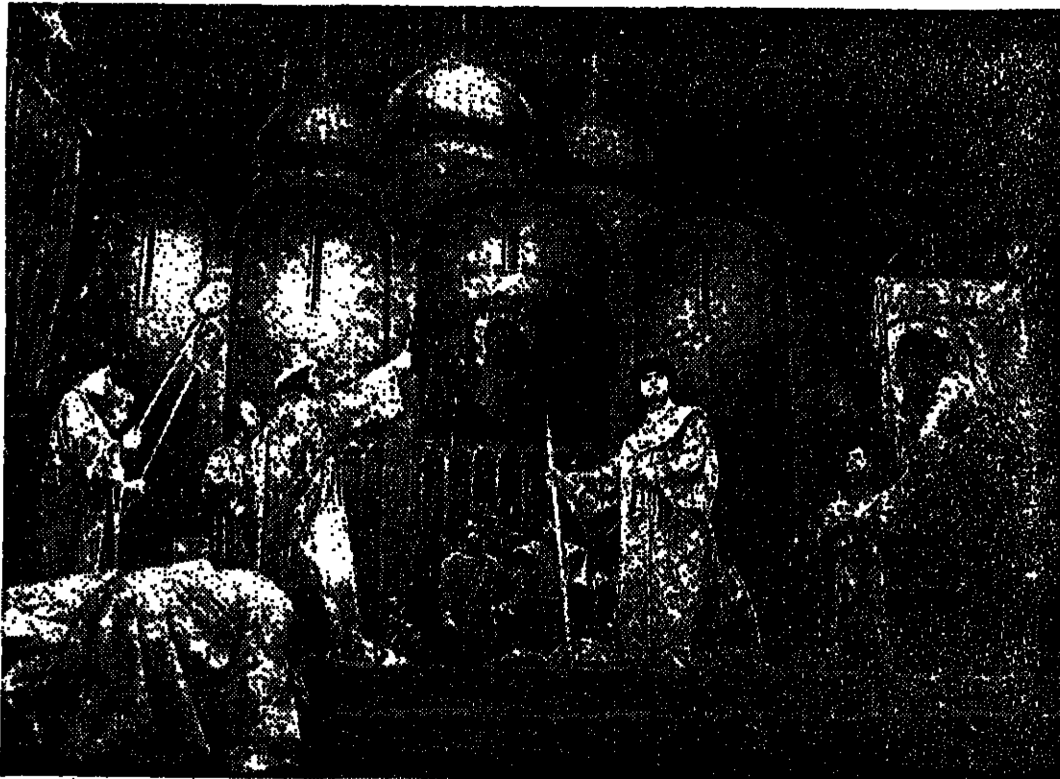
لقد جلب المغنون والراقصون المجد والشهرة لمسرح البلشوي . فقد صدح هنا صوت فيودور شليابين العظيم ورقصت هنا غالينا اولانوفا . وتعرض في ايامنا هذه على خشبة هذا المسرح مختلف الاوبرات والباليهات . وتلمع في فرقة المسرح اسماء فنانين اكتسبوا شهرة في العالم كله . وقدمت هنا منذ فترة قريبة تجربة العرض الاول لباليه «آنا كارينينا» التي كتب موسيقاها الملحن روديون شيدرين . وهذه الباليه مستوحاة من رواية ليف تولستوي ولعبت الدور الرئيسي فيها مايا بليستسكايا .

ولاتنحصر شهرة مسرح البلشوي في هذا فقط . فهو لم يدخل في تاريخ الفن فحسب بل دخل في تاريخ الاتحاد السوفييتي ككل . ففي السنوات الاولى من الثورة خطب هنا فلاديمير ايليتش لينين اكثر من مرة كما تشهد على ذلك اللوحة التذكارية الموجودة على واجهة المسرح وقد ظهرت الآن لوحة تذكارية اخرى على شرف الحدث العظيم الذي جرى في مسرح البلشوي في ٣٠ كانون اول–ديسمبر من عام ١٩٢٢ . فقد عقد فيه المؤتمر التاريخي الاتحادي الاول للسوفييتات الذي اقر اعضاؤه معاهدة ومرسوما بتشكيل اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية .

ليف كولودني .



بالية «آنا كارينينا» على خشبة مسرح البلشوي . وتقوم مايا بليستسكايا بدور آنا كارينينا ومويس ليبيا بدور فرولسكي .



مشهد من اوبرا «بوريس غودونوف» للموسيقار موسورغسكي ، ويقوم افليتصيف بدور الملك بوريس غودونوف .



يلتقي في التاسع من ايار–مايو كل عام قرب مسرح البلشوي المحاربون الذين تزين صدورهم ميداليات واوسمة الشرف والمجد الحربي لقاء تفانيهم في الدفاع عن الوطن الاشتراكي في الحرب الوطنية العظمى .

* سينشأ في موسكو ولاول مرة في الاتحاد السوفييتي مشتل جديد فريد وسيضم ثلاثة اجنحة كبيرة مغطاة بمواد يخترقها الضوء . والمفروض ان تجمع هنا اشجار واحراش وازهار تنبت في المنطقتين الاستوائية وشبه الاستوائية وستقوم مراوح قوية ببث الهواء الى داخل الاجنحة وفق برنامج محدد . اما المعدات الاوتوماتيكية فتؤمن الرطوبة اللازمة وسيكشف هذا المشتل عن آفاق طيبة لجتذب علماء النبات الذين سيستطيعون دراسة خصائص عالم النبات الاستوائي واجراء التجارب . واضافة الى ذلك سيصبح هذا البستان متنزها يستجم فيه سكان المدينة .

* وصل الى المتحف التذكاري للغزو الفضاء معروض نادر من بولونيا ، وهو قاعدة صخرية وردية اللون تمثل الكرة الارضية وعليها صورة غاغارين اول رائد فضاء محفورة من الكهرمان ، ويتطلع غاغارين الى الفضاء . والخوذة والمكرفون وغيرهما مصنوعة بدقة عجيبة . وهذا العمل للفنان البولوني الماهر يجي ستانكيفيتش .

* افتتح في متنزه «سوكولنكي» معرض لشركة السيارات «دملير بنز» (جمهورية المانيا الاتحادية) . ويضم المعرض نماذج من السيارات الخفيفة وسيارات الشحن من ماركة «مرسيديس بنز» ونموذجا لسيارة سباق وسيارات الاغراض الخاصة كناقلات الاخشاب وسيارات الصحة وسيارات الاطفاء وصناديق نقل الشحنات .

وبين المعروضات محطة للخدمات التكنيكية ومعدات التصليح . وتشترك في المعرض شركات اخرى للسيارات من جمهورية المانيا الاتحادية .

* افتتح في جناح قسم البناء التابع لمعرض منجزات الاقتصاد الوطني للاتحاد السوفييتي معرض هنغاري للتراكيب الخفيفة المستعملة في بناء المشاريع الصناعية والزراعية والتجارية والبلدية والجناح الذي يقع فيه المعرض هو معرض بذاته . فقطاعاته الاربعة مشيدة من شتى انواع التراكيب الخفيفة .

* جرى في دار الازياء السوفييتية عرض ازياء موسم الربيع والصيف لعام ١٩٧٣ . وضم ١٠٠ موديل من ابتكار فناني موسكو . ومنها معاطف وفساتين يومية وللحفلات والسامبلات بالبنطلون وللبلاج .

* تقرر تكريس الاحتفال بعيد المسرح الدولي يوم ٢٧ مارس في الاتحاد السوفييتي للذكرى الـ١٥٠ لميلاد الكاتب المسرحي الروسي البارز الكسندر استروفسكي . ففي هذا اليوم ستعرض المسارح في كبريات مدن البلاد خيرة مسرحيات هذا الكاتب . وستلقى في النوادي ودور الثقافة محاضرات عن ادب هذا المسرحي الروسي الكلاسيكي . وستقام في موسكو يوم ٢٦ مارس امسية امية احياء لعيد الكاتبين المسرحيين الكبيرين الروسي استروفسكي والفرنسي موليير وسيساهم فيها فنانون من مسرح «كوميدي فرانسيز» الباريسي .

لؤلؤة البلطيق

ايرليساكس .. يقود الجوقة الموسيقية في ساحة الغناء .

بقلم : باول رومو

فوق تالين وعلى ارتفاع مائة متر يرفرف بزهو علم جمهورية استونيا السوفييتية الاشتراكية بلونه الاحمر ذي الموجات الزرقاء والبيضاء الرامزة الى بحر البلطيق وخليج فنلنده وبحيرة تشود هذه المياه المحيطة باستونيا من جوانبها الثلاثة

وتحتفظ مدينة تالين بكثير من بروج القلاع القديمة التي يرجع عمرها الى قرون عديدة . واكثر هذه البروج ارتفاعا وهيبة برج هيرمان الطويل الذي يتوج الطرف الغربي من قلعة تومبيا . وطيلة قرون عديدة وحتى اليوم كانت تومبيا مقر الحكام اما هيرمان الطويل فقد كان منذ الزمن الغابر سارية علم الدولة .

يعود اول ذكر مكتوب مكتشف حتى الآن لمدينتنا الى عام ١١٥٤ . ففي هذه السنة وضع العالم الجغرافي العربي ابو عبد الله محمد الادريسي على خارطة العالم مدينة استلانديا وسماها كولوفان . ويرد ذكر كولوفان هذه في الوثائق الروسية القديمة . ولكن الاثريين يعتقدون بان هذه المدينة ذات الميناء الجيد والصلات التجارية الواسعة كانت موجودة قبل ذلك بكثير ، ومن المحتمل جدا ان اسم كولوفان او كوليفان كان ينطلق بلسان الاستونيين القدماء كاليفانلينا . لان بطل الملحمة الشعبية الاستونية كان كاليف الذي تروي عنه الاساطير انه مدفون تحت جبل تومبيا . اما الجبل من الصخور فوق قبره فقد نقلتها زوجته ليندا في مريلتها وتكونت من دموعها عند المدينة بحيرة يوليمستي التي تزود سكان تالين بالماء العذب منذ عدة قرون ...

اما تالين عاصمة استونيا السوفييتية الان فهي مدينة متحف ، ومدينة عصرية تضم اربعمائة الف نسمة . وهي مركز صناعي وثقافي كبير . وقد ترك التاريخ العصيب والمعارك العديدة اثره عليها ومع ان نصف المباني في المدينة دمر في لهيب الحرب العالمية الثانية . فقد سلم لحسن الحظ القسم القديم بعماراته الفريدة كله تقريبا . فاسوار الحصون القديمة والابراج الجميلة والازقة الضيقة والمباني الاثرية والتحف المعمارية مثل مبنى البلدية وكنيسة دومسكايا وكنيسة اولاي بابراجها القوطية الشامخة الى ارتفاع مائة وخمسين مترا ومبنى نادي ذوي الرؤوس السوداء وكثير غيرها من الآثار الثقافية عزيزة على قلوب ابناء تالين والسائحين الذين يقدمون الى هذه المدينة كل سنة من شتى بلدان العالم ويعرب الضيوف عن مشاعر الامتنان للصناع التالينيين الذين يصونون ويبعثون بمهارة كبيرة وباحساس شاعري مرهف الى الآثار المعمارية التي خلفها لنا السلف .

وتنمو حول تالين القديمة مدينة عصرية فتية تزدهر يوما بعد يوم وقد التأمت منذ وقت بعيد الجراح التي سببتها الحرب

ويكاد ينتهي بناء حي سكني جديد هو حي مصطافيساي حيث يعيش الان حوالي ثمانين الف شخص . ويجرى تخطيط عدد من الاحياء الاخرى . وقد تضاعفت مساكن تالين قياسا الى سنة ١٩٤٠ .

والشغل الرئيسي الذي يمارسه سكان تالين هو الصناعة والملاحة البحرية فميناء تالين البحري القديم لايكاد يرى اليوم وراء الغابة الكثيفة من الرافعات الضخمة التي تخدم عشرات السفن التجارية وسفن الركاب القادمة من جميع ارجاء المعمورة .

وعلى الطرف الغربي من تالين في الغابة الساحلية انشئ قبل بضع سنوات منتزه ومتحف يشغل مساحة تزيد على ستين هكتارا . وقد تجمعت هنا من كل انحاء الجمهورية عشرات التشكيلات المعمارية القديمة كالمنازل والمخازن والطواحين المائية والهوائية وغيرها من بنايات القرون الماضية وهذه البنايات الى جانب المعروضات المشكلة علميا من الاشياء الاثنوغرافية تعطي صورة دقيقة عن حياة ومعيشة الفلاح الاستوني في الماضي وفي اشهر الصيف وفي اوج الموسم السياحي تقام في المتحف وفي الهواء الطلق حفلات الفرق الفولكلورية التي تؤدي الاغاني والرقصات الاستونية القديمة .

ويرى كل ضيف في تالين ان من واجبه ان يزور حتما حقل بيلتشيسكويه الممتد وراء منتزه كادريورغ وهو في غاية الجمال وقد اسسه بطرس الاكبر في القرن الثامن عشر .

ان اعياد الغناء الاستونية يرجع اصلها الى عام ١٨٦٩ . وقد ذاعت شهرة هذه الاعياد الان بعيدا وراء حدود البلاد السوفييتية بفضل تلك الالوف من السياح الاجانب الذين يحضرون كل عيد من هذه الاعياد . وفي عام ١٩٦٠ شيد المعماريون والبناة في حقل بيلتشيسكويه مسرحا ضخما على شكل محارة . وفي الاونة الاخيرة صارت اعياد الغناء تقام مرة كل خمس سنوات وفي سنة ١٩٦٩ اقيم عيد الغناء على شرف الذكرى المئوية لهذا التقليد الشعبي . وطافت بالمدينة مسيرة مهيبة اشترك فيها ثلاثون الف مغن واكثر من ربع مليون مستمع ، فتحولت في حقل بيلتشيسكويه الى تظاهرة موسيقية لم يسبق ان شاهدت اسوار تالين العريقة مثلها . وفي الصيف الماضي جرى عيد الغناء الجمهوري لتلاميذ المدارس وتلته حفلة غنائية ختامية لمهرجان الغناء الدولي «تالين-١٩٧٢» .

ونحو الشرق ونحو الغرب وعلى طول الغابات والبلاجات الرملية الذهبية الممتدة على سواحل البحر لمسافة عشرات الكيلومترات تمتد اماكن استجمام سكان تالين حيث ، يكتسبون خلال موسم الصيف الشمالي المنعش على قصره مزيدا من القوة لكي يواصلوا البناء وليزيدوا مدينتهم تالين جمالا .

كنيسة اوليفيستي .. من ابرز آثار الفن الهندسي في القرون الوسطى .

محصول عام ١٩٧٣ تبدأ العناية به منذ الآن

سنة ١٩٧٣ الجارية هي السنة الثالثة والحاسمة في الخطة الخمسية التاسعة في الاتحاد السوفييتي . ولابد من تحقيق الزيادة المنصوص عليها في الخطة في انتاج الغلات الزراعية والمنتجات الحيوانية .

فكيف تجري الاستعدادات في الاتحاد السوفييتي لتحقيق هذه المهمة ؟ عن هذا يتحدث كبير خبراء وزارة الزراعة في الاتحاد السوفييتي بيتر زابازلي .

في السنوات الثلاث المتبقية من الخطة الخمسية التاسعة (١٩٧١-١٩٧٥) وخاصة في السنة الجارية ، يواجه شغيلة الريف السوفييتي مهمة تحقيق الزيادة المنصوص عليها في انتاج الحبوب . فمن المقرر ان يزداد مجمل انتاج الزراعة في عام ١٩٧٣ بنسبة ١٢،٦ بالمائة ولابد من جني ١٩٧،٤ مليون طن من الحبوب ومن زيادة انتاج اللحوم والالبان وغيرها من المنتجات وتقدم الدولة مساعدة كبيرة للزراعة لتحقيق هذا الهدف . فستقدم الصناعة في عام ١٩٧٣ للزراعة ٣٢٥،٥٠٠ جرار و٢٢٤،٥ الف سيارة ومعدات ومكائن اخرى تبلغ قيمتها مليارات الروبلات بالاضافة الى ٥٧ مليون طن من الاسمدة .

قهر الجفاف

وحتى الآن تمت اعمال كبيرة فقد حرثت اراضي زراعية مساحتها حوالي ١١٠ ملايين هكتار من الاراضي المغطاة بالثلوج و ٨ ملايين هكتار من الاراضي الحولية في المناطق الشرقية من البلاد ، وهذا ما يقارب ٨٠ بالمائة من الارض المعدة وفق الخطة للبذار الربيعي . ولكن العمل الاهم لايزال ينتظر . وقد عقدت الاكاديمية السوفييتية للعلوم الزراعية المسماة باسم لينين دورة خاصة اشترك فيها العاملون في الزراعة لدراسة وسائل مساعدة الزارعين على قهر الجفاف وعلى جني محصول وفير في عام ١٩٧٣ ، وصدرت لذلك توصيات لمكافحة القحط . ويجب ان نضع في الاعتبار ان سنوات الجفاف في الاتحاد السوفييتي بخلاف البلدان الغربية ظاهرة متكررة بهذه الدرجة من الشدة او تلك وهذا الجفاف يكاد يصيب كل سنة هذه المناطق او تلك ويعود ذلك الى مناخ بلادنا القاري ويكفي ان نذكر ان ثلثي المزروعات من محاصيل الحبوب تقع في منطقة تنقص فيها الرطوبة او تتذبذب ، وحيث يهطل من ٢٧٠ الى ٣٧٠ ملم من الامطار في اوقات غير مناسبة تماما للزراعة .

المزارع الجماعية وطيدة

ويقول خبراء الانواء انه لم تشهد البلاد سنة بالغة الجفاف مثل السنة الماضية وذلك خلال الـ٩٦ سنة الاخيرة . فقد كاد الجفاف

(البقية على ص ١٥)

جرة الماء

منطقة آسيا الوسطى السوفييتية منطقة مدارية تشكو ارضها العطش منذ اقدم العصور . وفي عهد السلطة السوفييتية فقط بدأ اللون الاخضر يغزو فيها وجه الصحراء الاصفر .

تتناول الان يد التغيرات الكبيرة ربوع بلدي من ادناها الى اقصاها ، ومنها بناء نفق كبير في منطقة دانغارا يبلغ طوله عدة كيلومترات وستتدفق مياه نهر نوريك عبره الى الاراضي الشاسعة الجافة من هضبة دانغارا . مما سيؤدي الى ظهور منطقة جديدة لزراعة القطن في الجمهورية وواحة مزدهرة اخرى .

ولكن من يعرف منطقة دانغارا القديمة يجد صعوبة في تصور حدوث مثل هذه التغيرات .

الحلم بالماء

لقد سمى اجدادنا القرية التي ولدت فيها «اوكسو» وتعني هذه التسمية «الماء النقي» ، ومن الصعب الاهتداء الى سبب هذه التسمية . ولعل الحلم بمثل هذا الماء وحده هو الذي اوحى لهم باطلاق هذا الاسم على القرية . ولكنني اعرف بدقة ان سكان قريتنا لم يعرفوا طعم مثل هذا الماء في ايام طفولتي فكان ماء قريتنا مرا وكان من المستحيل شربه قبل مزجه بماء ينبوع ماردون اللذيذ حقا . ويقع ينبوع ماردون على بعد ٥-٦ كيلومترات شمال القرية واعرف موقعه جيدا لان معلم الجغرافية جبار عزيزوف كان ياخذ تلامذة مدرستنا الريفية المتوسطة في جولة اليه كل صيف .

وكان يحز في نفوسنا صغر الينبوع وبعده عن قريتنا . وكثيرا ما كنا نذهب الى قرية اخرى لنقل الماء العذب وهي قرية ملك اوبا . وكان ذلك الماء باردا ونقيا ايضا . واحيانا كان صبيان تلك القرية يمزحون معنا فيضعون خلسة الاحجار في جرارنا فيزداد ثقلها علينا دون ان ندرك سبب الزيادة .

هموم الماء

بعد الانتصار على المانيا الفاشية اخذ الجنود من سكان قريتنا يرجعون الى بيوتهم . وفي يوم من الايام كنت العب مع رفاقي وفاجأني صوت جدتي وهي تقول :

– ارجع الى البيت بسرعة فشقيقك عاد من الجبهة . ويجب ان تحمل الماء من ماليكوبا .

وفي طريق العودة كنت استعجل فاصطدمت احدى الجرتين بصخرة فتشققت وسال الماء منها على الارض . كان هم الماء هما كبيرا علينا ... وكانت الاعوام تمر .

الماء والكهرباء في القرية

وكانت المزارع التعاونية توحد القرى الصغيرة وتوطد اقتصادها . وقامت ادارة المزرعة التعاونية في عام ١٩٥٣ بوضع مشروع لمد انابيب للمياه وبعد مضي عام واحد تحقق ذلك المشروع . فاخذ الماء يتدفق من منبع ماردون الى قريتنا . وقد وضعت احدى الحنفيات على مقربة من بيتنا ثم تلألأت انوار الكهرباء في بيوتنا وربطت بشبكة الاذاعة ولكن بناء نفق دانغارا كان خبرا يثير مزيدا من الابتهاج ، لقد كنت انذاك مهندسا وادرك جيدا مدى التغيرات التي ستصيب منطقتنا بعد ان يتدفق الماء اليها . فسيروى ذلك الماء ٤٦ الف هكتار من الاراضي البكر اولا وستضاف اليها فيما بعد ٣٢ الف هكتار اخرى ، كما ستشق الاقنية التي سيبلغ طولها اكثر من ٦٦٠ كيلومترا .

انتاج القطن يتضاعف

وفي مستقبل غير بعيد ستنتج منطقة دانغارا القطن في اراضيها المروية . وسيزداد محصول القطن الذي يبلغ الآن ٣ الاف طن ١٠ مرات . كما سيزداد محصول العنب الى حد كبير .

يعمل شبان منطقة دانغارا الان في منشآت كبيرة مثل منشآتي نوريك وياقان ويتعلمون في المعاهد العليا والثانوية الخاصة في جمهوريتنا طاجكستان مختلف المهن الضرورية لتغيير الحياة في المنطقة . وحينما سيكون وادي دانغارا بحاجة الى عدد كبير من الخبراء فسيعودون الى منطقتهم العزيزة وعملا كبيرا من المهندسين والهيدروتيكنيكيين والمهندسين الزراعيين وعمال اللحام الكهربائي ... الخ

من حكايات الماضي

ولعل كثيرا منهم سيعرفون من احاديث الكبار فقط عن تلك الينابيع الصغيرة التي كانت تعجز عن ري ظمأ الوادي الشاسع وتبعث في قلوب الناس فقط حلما بالماء اما اطفال قرية اوكسو السابقة التي تحمل الان اسم ميخائيل فرولزه الابن البار لوطننا فلن يضطروا ابدا لقطع عدة كيلومترات لجلب الماء الى بيوتهم بالجرار الفخارية .

غالب طغاي مرادوف

ترميم كاتدرائية اسحاق في لينينغراد

ترميم كاتدرائية اسحاق في لينينغراد

تعد كاتدرائية اسحاق العظيمة من روائع الفن المعماري العالمي . وقد بنيت وفقا لتصميم اوغوست ريكاردي مونفران ، وهي تجلب السياح الذين يزورون لينينغراد بوجه خاص .

ففي الاعوام الاخيرة جرت في الكنيسة اعمال ترميم هائلة من حيث حجمها وتعقدها . وبفضل ذلك تتراءى كل النقوش المعمارية الفخمة التي استخدم الفنان لصنعها بسخاء الرخام واللازورد والملاخيت وغيرها من الاحجار النادرة ، كما كانت في ايام مونفيران . وقد تم كذلك ترميم الاعمال المنقوشة من البرونز ولوحات الفسيفساء والزجاج الملون واللوحات الجدارية والاجزاء المطلية بالذهب .

ويعاد الان للكاتدرائية لاول مرة خلال المئة سنة وليف الماضية على بنائها ، مظهرها الخارجي الحقيقي ، اذ يجرد المرممون جدرانها الرخامية من طبقة قاتمة يبلغ سمكها سنتمترا واحدا ، ويصقلونها ويلمعونها من جديد .

اوليغ كاريشيف
لينينغراد

أنباء العلم والتكنيك

زوبعة تحت سطح الارض تنعكس على صفحة السماء

قبل عدة ثوان من الهزات الارضية التي ايقظت مدينة طشقند في صباح ٢٦ نيسان-ابريل عام ١٩٦٦ اضاء السماء نور ارجواني غريب . وفيما بعد افلح العلماء في تفسير لغز تلك الظاهرة الطبيعية . اذ توصلوا الى انه انعكاس في السماء لما حدث انذاك من زوبعة ثارت في باطن الارض .

لقد اكتشف العلماء تيارات كهربائية تظهر في باطن الارض اثناء تشقق الطبقات الصخرية تحت سطحها ، فتسخن تلك التيارات الارض فتقلل من متانتها ، الامر الذي يؤدي الى سهولة حصول التشقق . وفي نفس تلك اللحظة تنطلق من اعماق الارض الى الجو تيارات قوية من الالكترونات ، تجعل السماء تغرق بذلك النور الارجواني . هل سيساعد هذا الاكتشاف على التنبوء بحدوث الزلازل ؟ يمكن الاجابة على هذا السؤال بالايجاب لان العلماء استطاعوا تسجيل تغير في تركيب الشحنات الكهربائية في نظام «الارض-الجو» قبل حصول الزلزال بعدة ساعات .

قلب اصطناعي

صنع في الاتحاد السوفييتي جهاز صغير الحجم ، يستطيع القيام في حالة الضرورة ، بوظيفة القلب الذي يتوقف عن الخفقان . ومصمم هذا الجهاز الجراح ياروسلاف كوليك الدكتور في العلوم الطبية من مدينة بلاغوفيشينسك الواقعة في الشرق الاقصى .

ومن المعروف ان الاجهزة التي تضمن دوران الدم اصطناعيا ، يستغرق ربطها بالجهاز الدموي البشري وقتا طويلا ، بينما لا يمكن الانتظار الا ٥ دقائق في حالة توقف القلب والا فستموت خلايا المخ .

اما الجهاز الذي صممه ياروسلاف كوليك فانه يفتح امكانيات واسعة لاجراء عمليات عاجلة على القلب . ولايزيد حجم الجهاز عن بيضة وزة .

وهو محفوظ في وعاء من البوليتيلين يتسع له جيب الطبيب ، ويمكن استخدامه في سيارة الاسعاف مباشرة . ولايستغرق ربطه بجهاز المريض الدموي الا دقيقتين ، وذلك بواسطة ابرة خاصة تدخل الى صدر المريض حتى تصل الى البطين الايسر من القلب . وفي الابرة انبوبتان صغيرتان وترتبط بها من الخارج مضخة ميكانيكية صغيرة تقوم بعمل البطين الايسر ، وهذا اهم شيء لاعادة عمل القلب كما اكتشف العلماء .

الهواء يصوغ الانابيب

اكتشف علماء معهد باتون للحام الكهربائي ، الواقع في مدينة كييف عاصمة الجمهورية السوفييتية الاوكرانية ، طريقة غير عادية لصنع الانابيب الحديدية . فلصياغة هذه المنتجات يستخدم العلماء الهواء الذي يدفع تحت ضغط كبير الى القطع الحديدية المعدة خصيصا فينفخها لدرجة انه يحولها الى انابيب . ان الاسلوب الجديد سيمكن من تخفيض فترة مد الانابيب ورفع جودتها . وعدا ذلك فان نقل مثل هذه الانابيب اسهل لانه يمكن لفها ونفخها في مكان وضعها

ومثل هذه الطريقة يلجأ اليها العلماء السوفييت الان لصنع مستودعات للبترول .

دماغ النباتات

استنتج العلماء السوفييت ان للنبات جهازا عصبيا معقدا وحساسا ، فللنباتات رد فعل دقيق على كل تغير مهما كان تافها في الوسط المحيط بها وترسل اشارات خاصة الى مركز خاص يدير حياتها مثلما يدير الدماغ وظائف الانسان والحيوان . وعدا ذلك اكتشف العلماء ان للنباتات ذاكرة ولغة خاصة .

مادة جديدة لتغطية الطرق

جربت هذه المادة في الطريق الذي يربط بين ايفانوفو وفلاديمير المدينتين الروسيتين وهي عبارة عن مزيج معدني مستحلب . ويوضع هذا المزيج دون تدفئته على الطريق ، فيلتصق جيدا سواء مع الأسفلت الجاف اوالمبتل بالماء ويحميه مدة طويلة ، مع العلم ان سمك الطبقة من المزيج لايزيد عن عدة مليمترات .

«عين اصطناعية»

قال يفغيني الهييف (٤٨ سنة) الذي اعيد اليه بصره بعد ٢٥ عاما من العمى التام ، انه يرى الان لا الاحرف المطبوعة العادية بالنسبة لنا فحسب ، بل كذلك صورة الشارع ومافيه من الناس بنظرة واحدة ... وقد ساعده على ذلك جهاز اليكتروني تم تصميمه في معهد تصميم الآلات الطبية للابحاث العلمية . وتتالف «العين الاصطناعية» من قمرة ارسال صغيرة الحجم وجزء للادارة وجهاز التقاط ومصدر للطاقة . والجزء الاساسي من الجهاز هو كينيسكوب صغير الحجم ذو شاشة يبلغ قطرها ثلاثة سنتمترات . وتتميز الشاشة بحساسية عالية تظهر عليها الصورة بوضوح تام . ويستطيع الانسان بواسطة الجهاز هذا ان يرى كل ما يحيط به في شقته وفي الشارع وفي الحديقة ... الخ .



«المسرح ، بالنسبة لنا ، هو الانسان قبل كل شيء !»

يوري زافادسكي



مشهد من مسرحية «الكذاب اللطيف» في دور برنارد شو ، فنان الشعب «بليات» وفي دور مسز باتريك كمبل فنانة الشعب «اورلوفا» .

على اكتاف يوري زافادسكي ، فنان الشعب في الاتحاد السوفييتي واحد كبار مخرجي المسرح السوفييتي والحائز على جائزة لينين ، عبء سنين طويلة رائعة قضاها في الفن .

انه تلميذ ستانسلافسكي وفاختانغوف . وهو يدير مسرح «موسوفييت» الدرامي في موسكو الذي يستعد في هذه الايام للاحتفال بذكرى مرور ٥٠ عاما على تاسيسه . لقد تاسس هذا المسرح عام ١٩٢٣ ، بناء على دعوة نقابات العمال ، لخدمة الطبقة العاملة ، ودخل في تاريخ الفن المسرحي السوفييتي كمسرح يعبر بجدارة عن البطولة والحماسة الثوريتين . ففي النصف الثاني من عشرينات هذا القرن قدمت لاول مرة على خشبة هذا المسرح عدة عروض ملحمية عن ثورة اكتوبر والحرب الاهلية وعن مآثر الشعب البطولية . ومنها «العاصفة» تاليف بيل بيلوتسيركوفسكي و«العصيان» و«تشاپايف» لفورمانوف وغيرها من العروض التي لاقت صدى واسعا بين اوساط الجماهير .

عندما جاء يوري زافادسكي الى المسرح حافظ على كل ما حققه المسرح قبله من انتصارات . والى جانب ذلك اعطى المخرج الجديد وتلامذته الذين كان بينهم ممثلون عمالقة مثل ماريتسكايا ومورد فينوف وبلياد صفات جديدة للعروض التي قدموها ، فمتنوا خط المسرح الفني .

ان الاهتمام الكبير بعالم الانسان الداخلي والرقة الشاعرية في بناء المشاهد والحركات وجعل العرض المسرحي هادفا هي من بعض خصائص طابع زافادسكي كمخرج ، وبدون ذلك تنتفي الاصالة المسرحية . ومن اعمال زافادسكي التي يمكن ان نذكرها جنبا الى جنب مع افضل ماتوصل اليه الفن المسرحي السوفييتي «عطيل» شكسبير ، «طائر البحر» تشيخوف ، «صاحبة الحانـة» جولدوني «حفلة تنكرية» ليرمنتوف . ومن المسرحيات السوفييتية «ما شينكا» فينوغينوف ، «الغزو» ليونوف ، «بوابات براندينبورغ» سفيتلوف ، «القضية الروسية» سيمونوف . ومن العروض الاخيرة «احلام بطرسبورغ» مستوحاة من رواية دوستويفسكي «الجريمة والعقاب» و«العاصفة» باعداد جديد .

ان تربية الجيل الجديد من الممثلين والمخرجين ، والتعمق ، والسير بالفن المسرحي نحو الكمال هي من اهم مايشغل بال زافادسكي دائما . وبناء على طلب مراسلنا يشاركنا يوري زافادسكي اراءه وافكاره عن القضية التي وهبها حياته كلها .

– في هـذا العـام سيصبح عمر مسرح «موسوفييت» خمسين عامـا . ولو قارنـا عمر مسرحنا بالمسارح الروسية الدرامية العريقة كمسرح «مالي»–اي الصغير في موسكو او مسرح بوشكين «سابقا الكساندرينسكي» في لينينغراد ، لوجدنا ان فترة نصف قرن هي فترة قليلة . وفرقـة مسرح «موسوفييت» هي احدى الفـرق التي تشكلت في العهد السوفييتي ، وهكذا مرت سنوات عديدة وانا اشرف على ادارة هذا المسرح . وان طبيعة نشاطي الفنية كممثل لعبت دورا ملحوظا في تحديد طريقة واسلوب عملي كمدير للمسرح .

تحول جديد نحو المسرح

ومن الجدير بالذكر ان الاهتمام بالمسرح الحي قد بدأ يتصاعد من جديد في العالم . والسبب الاول والاساسي في ذلك هو الرغبة في التواجد المباشر اثناء العملية الابداعية . لان هذه العمليـة ذات وجهين فالمتفرج ليس طرفا سلبيـا فهو يجلس ويراقب واذا كان مهتما فانه ينفعل بما يحدث على خشبة المسرح . فاما ان يحب بعض الشخصيات او ان لايرتاح لبعضها الآخر او ان مصير البعض يشغل باله . وعدا ذلك فان المتفرج وهو يتحسس المسرح بشكل دقيق فانه يتلقى ويستوعب الاشياء الجديدة الممتعة التي يتوخاها فن الاخراج المسرحي كي يصل عن طريقها الى توسيع امكانيـة تاثيـر المسرح على الجمهور وايجاد الجو المشترك بين الممثل والمتفرج .

انسانية الفن المسرحي

وفننا هو فن انساني حيث اننا نتحدث عن الناس ونعرض مشاكلهم . لماذا اتطرق الى ذلك ؟ انني اتحدث عن ذلك لان لهذه الفكرة البسيطة اعداء كثيرين في الغرب . منذ فترة قريبة حضرت مهرجان المسرح العالمـي في بلغراد وقدم هناك عـرض – لا اذكر اسم البلد الذي قدمه – بدون ممثلين لقد حذفوا عمليا ، كانت هناك اشكال تتحرك على الخشبة وهي ادوات مسرحية كما قيل فيما بعد وقد ظن مخرجو هذا العرض بان حركـة هذه الاشكال على الخشبة بالاضافة الى التكنيك الذي جلبوه معهم والمؤثرات الضوئية والصوتية الخ هي المسرح وحدها . اما بالنسبة لنا فالمسرح هو الانسان قبل كل شيء .

الممثل : سيظل الهدف الاول !

وانني افهم الان بشكل اعمق انـه من اجل النهوض المستمر بمسرحنا السوفييتي علينـا ان نزيد من الحاحنا على الممثل واصرارنا عليـه وعلى مهارته الشخصية . حيث ان التعبير على خشبـة المسرح ، والكلمة ، وبناء المشاهد والحركات ، لن تفقد قيمتها ابدا .

وقد احسن فاختانغوف ذات مرة حين قال ان على الممثل ان يؤدي دوره بشكل يجعل المتفرج الذي لايفهم النص يتوصل الى فهم مضمون العرض عن طريق مرونة الحركات التعبيرية لدى الممثل وبالمناسبة عندما نشاهد عرضا بلغة اجنبيـة لانعرفها فان اداء الممثلين الجيدين يساعدنا على فهم الحياة التي يعيشونها على الخشبة على الرغم من عدم فهمنا للنص .

ومن الضروري ايضـا ان نلاحظ ان بامكان السينما والتلفزيون ان يختارا افضل نقطة في العرض لتقديمها . اما في المسرح فيشاهد المتفرج الممثل من مواقف مختلفة . وعدا ذلك يراه العديد من المتفرجين عن بعد . وظهور الممثل واضحـا على الخشبة شرط ضروري وذلك بتسليط حزمة النور عليه مثلا . واذا كان الممثل في السينما او التلفزيون يرفع حاجبه قليلا ليعبر عن شيء ما فعلينا في المسرح ان نبحث عن طريقة اخرى في التعبير تعطي المقصود بالضبط . وليس عبثا ان طلب فاختانغوف من الممثل ان يربي في نفسه القدرة على رؤية ذاته في الفراغ ومن الجانب .

اهمية التناسب بين الدور والشخصية

ان دراسة الدور مع اخذ الشخصية وطابعهـا بعين الاعتبار ولغة المؤلف وفكرة المخرج واسلوب التمثيل الضروري لهذا العرض بالذات هي في رأيي من الاشياء الهامة جدا .

عندما كنت ممثلا كنت ابحث عن الفروق في ذاتي نفسها لالعب ادوارا مختلفة . هناك ممثلون يكررون انفسهم دائما . انهم لايبحثون عن طريقة خاصة في الكلام ولا عن طريقة معينة في الحركة انهم بكل بساطة يبدلون اسماءهم فقط من دور الى دور ويظلون كمـا هم في جميع الادوار وبالطبع على الممثل ان يبقى كما هو ولكن عليه ان يظهر في كل دور بنوعية جديدة يفرضها عليه هذا الدور بالذات او غيره . ان الانسان الممثل ، غني الى ابعد الحدود ، لبعض ميزاته هامة في هذا الدور وبعضها الآخر غير ضروري بالمرة ويجب الابتعاد عنه .

القوة الحيوية للمسرح

ولهذا السبب اريد ان احتفل بعيد ميلاد مسرحنا الخمسين لا كمجرد احتفال فحسب ولكن اريد ان يكون ذلك حدا ينطلق منه المسرح متابعا الطريق باصرار نحو فن حقيقي .

وتزداد اهمية ذلك الان بسبب المنافسة الفريدة من نوعها بين المسرح والسينما ، وخاصة عندما نحاول ان نبرز قوة المسرح الحي الذي لايمكن ان نستعيض عنه بشيء آخر في رأيي .

ماهم الناس في اعمار مختلفة ، يحملون اراء مختلفة ، مستوياتهم الثقافية مختلفة ... زالت كل هذه الفروق بينهم اثناء العرض المسرحي فراحوا يضحكون معا ويبكون معا نتيجـة لتاثير العرض فيهم .

نحو آفاق جديدة

اننا نوحد مفهوم الواقعية الاشتراكية بمفهوم «الشعبية» فالفن الشعبي لم يكن ابدا فنا تصويريا لقد كانت الحياة مصدره الاساسي ، اغترف منها واعاد النظر فيما اغترف ثم قدم ذلك بقالب جديد الشعب بحاجة الى فن حقيقي رفيع . هذه هي بعض التصورات العامة التي يمكن اعتبارها مقدمـات لبرنامج عمل المسرح الذي سيتحدد بمناسبة عيده الخميسن . ويتضح من هذا ان امامنا في المستقبل طريقا طويلا للبحث عن اكتشافات فنية جديدة .

وانني اعتقد انه كلما تقدمت السن بالفنان الحقيقي كلما ازداد حبه للفن وفهمه . ان الفن يجب ان يبقى شابا . ولهذا فان العيد الخمسين لميلاد مسرح «موسوفييت» يجب ان يكون فرصة لتجديد شباب مسرحنـا وليس لتاكيد ثباتـه ورسوخه .

وكلما تقدم الانسان في السن يعود احيانا الى تلك الحقائق البسيطة فيفهمها بشكل ومستوى آخر مختلف . وهذه العودة الجديدة الى تلك الحقائق نفسها ضرورية لكل فنان .



مشهد من مسرحية «احلام بطرسبورغ» المأخوذة عن الجريمة والعقـاب لدستويفسكي ، في دور راسكولنيكوف الفنان «بورتنيكوف» وفي دور بولغيريا الكسندروفنا فنانة الشعب «ماريتسكايا» .



مشهد من مسرحية «فاسيلي تيوركين» لتفاردوفسكي

الجسر

قصة بقلم يوري ياكوفليف



كنت احلم في طفولتي بدراجة حقيقية ذات عجلتين . وعندما كنت اغمض عيني كان يتراءى المقود المعقوف كقرني خروف جبلي والجرس الذي كان صوته اعذب واروع موسيقى بالنسبة لي. كان للدراجة في تصوري معنى خاص لايتعلق ابدا في ركوبها والذهاب لشراء الخبز ، بل كنت افكر في ركوبها كي الاحق احدا ما او كي اسرع لمساعدة شخص ما . وكنت ارى قيمة سائق الدراجة في هذا فقط . كانت الدراجة في تصوري كائنا حيا كالحصان او الكلب الوفي . آه ، لو كانت عندي دراجة لاعتنيت بها ولنظفتها كل يوم و ... ولكن هيهات ... كانت الدراجات ايام طفولتي قليلة ونادرة وكان سعرها باهظا . الا ان بوسع المرء في الحقيقة ان يربح دراجة عن طريق اليانصيب .

كنت اشتري بطاقات اليانصيب بانتظام وانتظر بفارغ صبر موعد السحب . ها قد ظهر جدول النتائـج ... حبست انفاسي ورحت ابحث بين الارقام الرابحة عن رقم البطاقة التي اقتنيتهـا وضعت اصبعي على الجدول واخذت انقلها من رقم الى اخـر وسرعان ما استقرت على رقمي او بالاحرى على «دراجتي» ... بدأ قلبي بالخفقان وتسمرت عيناي . الا انه كان ينقصني رقم واحد فقط . آه لو كان لي ذلك الرقم لحظة . رقم واحد حال بيني وبين الدراجة .

ورايت ذات مرة في الجريدة صورة شخص ربح دراجـة باليانصيب ، ولا ازال اذكر حتى الان ذلك الانسان صاحب الحظ السعيد ، وبغض النظر عن قصر قامته فقد كان يشبه المسابق الحقيقي . فعلى رأسه قبعة ذات واقية طويلة وتدلت على جبينه غرة جميلة اما ذقنه فقد كانت مرفوعة بفخر . لم لايفخر وقد ربح دراجة ! كانت يده اليمنى تمسك بالمسرج مسيطرة عليه ، اما يده اليسرى فكانت على المقود .

كم حسدته على ذلك وكم لعنت اليانصيب . لعنت اليانصيب واصبحت لا اشتري بطاقة جديدة .

كما انني اذكر احد تلاميذ صفنا المحظوظين الذي كان يملك دراجة . كان صغيرا وطيبا الى ابعد الحدود . وقد وافق على تعليمي ركوب الدراجة . لكن قدراتي كانت ضعيفة في هذا المجال . لقد كان مقود الدراجة هو الذي يوجهني بدلا من ان اوجهه . وعلى الرغم من انني اخذت اتمالك نفسي الا انني لم استطع ان اسيطر على المقود وان اجعله طوع ارادتي . وهكذا كانت الدراجة تقودني كما شاء لها حتى انني اصطدمت بجدار المنزل ذات مرة .

صاح الصبيان برعب :

– اتجه نحو اليسار ! نحو اليمين !

امسكت بالمقود بكامل قوتي لكنني لم استطع ان احركه من مكانه . اقتربت من الجدار عندما صاح مدربي :

– توقف ! توقف !

لكي اتوقف كان علي ان اضغط على الدواسة في الاتجاه المعاكس . كنت اعرف ذلك الا انني من فرط خوفي بدلا من ان اضغط في الاتجاه المعاكس ، فقد ضغطت نحو جدار المنزل وكل ما اذكره وقتها هو انني امسكت بالجرس . وهكذا وقعنا معا على الارض . كسرت ذراعي والتوت عجلة الدراجة الامامية وعندما اتذكر سنوات طفولتي الان ينتابني الخجل من افعالي هذه ، ثم تتراءى امام ناظري ورشة معتمة تفوح منها رائحة الكاز وانا واقف في وسطها حاملا الدراجة على كتفي لم يقترب مني العامل مادا يديه اللتين يغطيهما السواد . ومنذ ذلـك الوقت ينتابني شعور خفي لا ازال اكنه للدراجة . حتى انني عندما اشاهد الان في الشارع دراجة تلتمع عجلتاها تحت ضوء الشمس الباهر سرعان ما انتقل بذاكرتي الى الماضي البعيـد عندما كانت تشغل الدراجة تفكيري كله .

رايت ذات مرة في المتحف المدرسي مقود دراجة وانطلقت نحوه بسرعة مدهشة وكانني رايت انسانا عزيزا علي . كان يقبع هذا المقود بين ادوات معدنية عتيقة وخوذات عسكريـة وغيرها من مخلفات الحرب التي عثرت عليها فرق الطلائـع بالقرب من المدينة . كان لون المقود قاتما كما كان الجرس بدون غطاء علوي .

سالت الصبيان :

– اين عثرتم على هذا المقود ؟

فاجابوا :

– وجدناه في قاع النهر .

– ولماذا احضرتموه الى المتحف العسكري ؟

– لانه عسكري ... اسمعت عن سائق الدراجة ؟

وفكرت : عن سائق الدراجة ! لقد سمعت عن العديدين منهم .

– ماسر سائق الدراجة هذا الذي تعلمونه ؟

– يعرفه كل الناس هنا قبل الحرب . فقد كان الوحيد الذي يملك دراجة في مدينتنا لقد ربحها باليانصيب .

– باليانصيب ؟ انه لسعيد الحظ !

وفجاة لاحت امام عيني صورة ذلك الصبي ذي القبعة .

وعارضني الصبيان :

– كلا لم يكن سعيد الحظ . فقد انفجر عليه لغم اودى به وبدراجته في اليوم الذي تحررت فيه بلدتنا من الفاشيين ... كان يقود دراجته على الجسر الذي كان ملغوما ... وفجاة بدأت اربط بين احلامي وبين سائق الدراجة وكانني كنت اعرفه في طفولتي قبل الحرب .

وعرفت فيما بعد ان سائق الدراجة هذا كان يحلم في ان يصبح مسابقا كبيرا .

وكان يراه الناس دائما مع دراجته . وعندما بدأت الحرب واحتل الفاشيون المدينة ، نظف الصبي دراجته بالزيت وطمرها في الارض . ومع ذلك فقد كان سكان المدينة يسمونـه «سائق الدراجة» .

واخرج دراجته في اليوم الذي غادر فيه الفاشيون المدينـة خوفا من الحصـار . واعتبر سكان المدينة ظهوره مع الدراجة بشيرا بعودة الحياة الامنة وبعودة الحرية .

تطلع الناس من نوافذ منازلهم وصاحوا :

– هيا ! هيا ياسائق الدراجة !

لم يكت النساء من الفرح عندما راينه .

وعند المساء ظهرت دباباتنا في المدينة وبدأت تلاحـق العدو المنسحب . وانطلق سائق الدراجة خلف الدبابات . كان يقفز في الطريق الوعرة . وعندما كانت تضيق عليه الدبابات الطريق كان يسير على الحافة . وبالرغم من ذلك كان يريـد ان يسابقها .

نظرت الى المقود القاتم وقلت في نفسي ان هذا ليس صدأ لقد اكتسب المقود هذا اللون لا في قاع النهر وانما اثر معركة حامية . ثم سائلت نفسي كيف استطاع هذا الصغير ان يموت فجـاة ؟ عثرت على دفتره السميك وكان مملـوءا بالمسائل الحسابية . وبدأت اقلب صفحاته على مهل وكانني ابحث عن سر موته . وفجاة وجدت على احدى صفحات الدفتر كلمة «بنك» وبعد صفحتين وجدت كلمة غريبة اخرى «مدرسة» . اما الكلمة الثالثة التي وجدتها فكانت «الجسر» الجسر ؟ ... نعم فقد جرى كل شيء على الجسر ... كان الجسر ملغومـا وهذا يعني ان الصبي كان يعرف ذلك . اذن كان يعمـــل ... كان يقوم بدوره ... كان يحارب العدو ...

طفت في شوارع المدينة وحاولـت ان اجد الشارع الذي سار فيه فيلق الدبابات وفجاة توقفت ولاح امامي سائق دراجة يلحق بالدبابات كي يصل الى الجسر قبلها . كان عليه ان ينقذ فيلق الدبابات من الضربـة التي خباها له الفاشيون وكان قادة الدبابـات يفكرون بان الصبي قد فقد صوابـه من الفرح وبداوا يضحكون ويلوحون له بايديهم .

لم يسمعوا صوته خلال الضجيج .

– الجسر ملغوم !

وصل الى الجسر قبلهم وصاح ورفع يديه ملوحا لهم ، لكن الدبابات لم تتوقف ، فلم يفهم القادة اشارتـه ولم يسمعوا صوته .

– الجسر ملغوم !

اقتربت الدبابة من الجسر ورفع القائد مسدسه واطلق في الهواء :

– ابتعد عن الطريق .

فهم سائق الدراجة ان ليس بامكانه ايقاف الدبابات . ثم فقدت دراجته توازنها ، عند ذاك ضغط بكامـل قوته على الدواسة وانطلق مسرعا على الجسر ...

مع الأديب العالمي شولوخوف

تقع بلدة فيشينسكويه ، الذي يسكن فيهـا الان شولوخوف ، على شاطيء الدون المرتفـع وعندما ينحدر المرء مع مجرى النهر يلاحظ بضع قرى صغيرة هي ليبياجي والدروبولسكي وغراتشي وكروجيلين . وفي هذه الاخيرة ولـد ميخائيل شولوخوف الكاتب السوفييتي المعروف على النطاق العالمي في ٢٤ مايو ١٩٠٥ ومازال قائما هنا البيت القوزاقي المسقوف بالقصب الذي بناه والـد الاديب .

وقد استشهدت والدة شولوخوف في الحرب العالمية الثانية ، اذ ان الفاشيست لم يتمكنوا من عبور الدون عند فيشينسكويه فاخذوا بـاطلاق النار من شاطئه المقابل وقد سقطت احدى القنابل في فناء دار شولوخوف وقتلت شظاياها والدته ودمرت البيت .

وينهض البيت الذي يعيش فيه شولوخوف في البلدة سامقا فيراه الناظر من بعيد . وقد لفته حديقة صغيرة من جهة ، ومن الجهة الاخرى يمكن مشاهدة منظر جميل على النهر .

ويبدأ يوم عمل الاديب في الصباح الباكـر ففي الساعة الخامسة تراه جالسا وراء الطاولـة مستمرا في كتابة روايته «قاتلـوا في سبيل الوطن» التـي نشرت الصحف والمجـلات بعض اجزائها .

ويلتزم شولوخوف بمبدأ الصرامة والدقة حيال عمل الاديب عموما ، اذ ينبغي على الكاتب ان يهب حياته ليكتب شيئا باقيا لاتنال منه الايام .

وكثيرا ما يسأل شولوخوف–هل العمل الاجتماعي يشكل عقبة في طريق الاديب ام انه يعينه فـي عملـه الفني ؟ ويجيب شولوخوف–يمنحني عمل النيابي الشعور بالرضى . ان الالتصاق بالنـاس والتعرف على طباعهم وآمالهم واحلامهم ورصـد الجديد في نفوسهم والتعرف على مختلف جـوانب حياتهم ... كل هذه مواد حية للاديب .

ويكتب الى شولوخوف الكثيرون .

لقد كتبت مارييت كاده طالبة الصف العاشر من اقليم اديغييسكي ذي الحكم الذاتي عن الشعور العميق الذي خلفته لديها قصة «مصير انسان» فقالت ... «لقد بكيت عند قراءتها ، ان مصيبة الجندي الروسي سوكولوف وهـو من شخصيات قصتك جعلت مني انسانة صلبة» .

وقد اجابها شولوخوف :

«عزيزتي مارييت ،

اذا كانت مصائب الاخرين قريبة هكـذا الى قلبك فان لك قلبا عطوفا ونفسا طيبة . اشكرك على المشاعر الحارة واتمنى لك الصحة والسعادة في الحياة» .

ويتذكـر كل من قرأ قصة «الارض البكـر حرثناها» بحار اسطول البلطيق وعامل مصنـع بوتيلـوف ورئيس اول كولخوز في قريـة «غريمياتشي لوغ» الشيوعي سيميون دافيدوف .

وللكاتب علاقة متينة وقديمة مع هذا المصنع (الذي يسمى الان مصنع كيروف) وقد قدم له العمال بطاقة دائمة لدخول المصنع كتب عليهـا «عـامل كيروف الفخري» ، وكثيرا مايـزور اللينينغراديون بلدة فيشينسكويه وفي المرة الاخيرة جلبوا معهم تراكتورا جبارا مـن انتاج مصنعهم من طراز «كيروفيتس–٧٠٠» .

وكثيرا ما يسأله الكتاب والشعراء الشبـان الذين يقدمون للتحدث اليه .

– ماهو الشيء المهم في ادبنا ؟

– يظهر عندنا خلف رائع ! والمفرح جـدا ظهور كتاب شبان على مستوى عالمي . واوجـه الانتباه بصورة خاصة الى ان قسما منهم هو من الاطراف التي لم تكن تعرف الكتابة قبل ثـورة اكتوبر ، ومثـال ذلك ابـن قرغيزيا–جينكيز ايتماتوف ... ان سمة ادبنا الواسعة تعود الى الافكـار الانسانية اللينينيـة ، التي ولفضت الاضطهاد وحكم القوة في العالم ، ونحن الادبـاء السوفييت ساعدنا وسوف نساعد بنتاجنا الادبي على النضال ضد جميع اشكال اضطهاد الشعوب . ويجب ان يبذر نتاج كل اديب في اي مكان يعيش فيه بذور الحرية والتقدم والاخاء .

اسد بين عائلة اذربيجانية



طفلا عائلة بربروف ، يلنا ، وروميك .. في نزهة مع «كينغ»

كثير من الناس في بلادنا يعرفون الاسد «كينغ» الذي يعيش بين افراد عائلة المعماري الاذربيجاني بربروف في باكو .

لقد عرفوه من الجرائد والمجلات التي نشرت صوره الفتوغرافية ، وبواسطة التليفزيون الذي اعد برنامجا خاصا عنه وفتح ملايين المتفرجين عيونهم بدهشة وهم يرونه يتناول غداءه جالسا وراء المائدة جنبا الى جنب مع اطفال بربروف او يلعب معهم ويجرهم في الدهليز وهم يتمسكون بذيله .

... منذ ثلاثة اعوام ، وفي احد اقفاص حديقة الحيوانات في باكو ، كان يربض شبل هو اتعس اشبال الدنيا .

لقد جرحت اللبوة الام فخذه عن غير عمد عند ولادته ونقل الشبل الى غرفة الطبيب البيطري وبقي هناك وحيدا عدة دقائق ، وفي هذه الفترة التهم علبة «ددت» واصابه مرض خطير . ولم تكن العقاقير تساعده ، واخذ يحتضر تدريجيا في قفصه واهمل تماما الزوار الذين كانوا يمرون به . وذات يوم اقتربت من قفصه جماعة تتالف من زوجين وطفلين ومعهم مديرة الحديقة . وقالت المديرة مشيرة بأسى الى الشبل : نحن مضطرون الى قتله بالمخدر ، لان المرض الذي اصابه منذ شهرين غير قابل للشفاء فهو يموت تدريجيا .

وقصت المديرة قصة الشبل المؤسفة . ولم تكد تكمل حديثها حتى قالت حواء بنت بربروف الصغيرة .

— ماما هل يمكن ان امسح على ظهر الشبل ؟ واجابت والدتها .

— لا اعرف . انتظري لحظة . ساحاول انا اولا .

وفي نفس اللحظة دخلت زوجة بربروف القفص وانحنت فوق الشبل الذي نهض ووضع يديه على صدرها وصرخ : او ... او

وقال بربروف الاب : سناخذ هذا الاسد المتوحش ليعيش معنا في البيت . لم يكن الاسد كينغ اول وحش يعيش بين افراد عائلة بربروف فقبله كانت تعيش في بيتهم الذئبة تومكا .. اما الان فيعيش معهم قطان سياميان وقنفذ وخنزير بحري ، والكلب «تشاب» .

وكانت الجدة هي الوحيدة من افراد هذه العائلة التي كانت تمثل التفكير السليم حينما يفقده الاخرون .

لم تفهم في اول لحظة ما هذا الذي جاء به اطفالها الاعزاء وسالت :

— ما هذا ؟

— اسد

— من قال لكم انه اسد ؟

— الجميع

— غير ان الاسود لايمكن ان تكون بهذا الشكل !

ومن الصحيح ان كينغ لم يكن يشبه انذاك اسدا حقيقيا . اين هذا الشكل الهزيل من مهابة ملك العالم الحيواني ؟ لقد كان ضعيفا لدرجة انه كان يترنح وكان ينظر حوله باستغراب . واعدت العائلة له مكانا على سرير قديم لاحد طفلي بربروف واحاطه الطفلان بالعناية والحنان والمعالجة وكان الكبير يحدثه :

— استلق بهدوء ، لاتتحرك كثيرا فانت مريض ولن تشفى اذا لم تخضع لنظام صارم .

وكان يخضع .

وتقول نينا بربروفا : حينما قررنا اخذ الشبل من حديقة الحيوانات ليعيش معنا كنا نحلم بتربية اسد طيب لا يكون من الضروري ابقاؤه في قفص .

وفي الحقيقة ان «كينغ» اسد لطيف مؤدب . فاذا لم يعجبه احد من الذين يحيونه يتركه ويذهب الى غرفة اخرى ، ولكن اذا احب احدا فياخذ بالقفز ويعبر بكل سلوكه عن مشاعره ووداده . ويختلف «كينغ» من حيث مواقفه من افراد العائلة ، فهو يحترم زوجي لانه يذهب كل يوم ليعود اليه «بالفريسة» . وينتظره «كينغ» بصبر . اما الجدة فهي عجوز ولذلك لايمكن اللعب معها ولكن يمكن المزح معها قليلا . ويحب «كينغ» ان يتربص لها وراء الزاوية ويقفز صدفة ليفاجئها . اما الطفلان فيعتبرهما زميلين له في كل الالعاب . واذا تشاجرا يندفع بينهما لاعادة السلام . اما انا فيعتبرني «ماما» . وعندما اتاخر في العودة الى البيت «ينرفز» «كينغ» ويضطرب . وحينما ابقى في البيت يتردد على المطبخ ليعرف متى سيكون الغداء جاهزا .

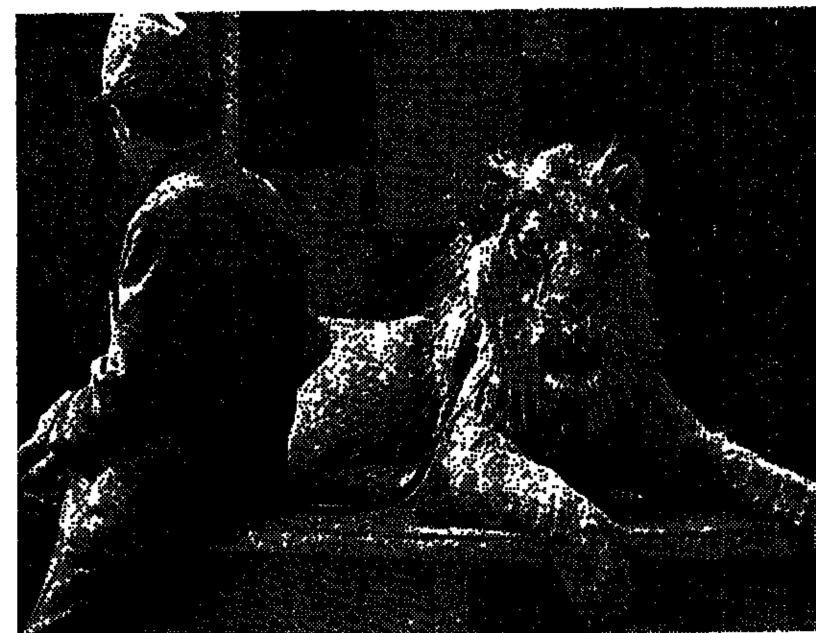
وفي المساء يصعد «كينغ» الى العلية «ويغني» اغانيه الاسدية الطويلة . وكان جيراننا يخافون من «كينغ» في بداية الامر . اما الان فقد اكتسب ثقتهم واخذوا يزورونا مع معارفهم واهاليهم ليتعرفوا بكينغ . ويجدر بالذكر ان «كينغ» تعود على استقبال الضيوف ، فيزوره الكبار جماعات . اما الاطفال فيجيئون صفوفا وفرقا من رياض الاطفال .

ومن النادر ان يتسنى لكينغ أن يتنزه في شوارع المدينة في النهار ، اما في الليل فقد كف رجال الميليشيا منذ وقت بعيد عن استغرابهم حينما يرون ملك الغابة المهيب يمشي جنبا الى جنب مع صاحبه بكل ود .

تتكرر في الروايات الخيالية التي تصف مستقبلا بعيدا مشاهد للوحوش التي تعيش جنبا الى جنب مع البشر وهي لاتخاف منهم بل تثق بهم كل الثقة وحينما نرى الاسد «كينغ» يلعب مع طفل بربروف نؤمن بامكانية تحقيق ذلك الحلم .



قبلة للاسد المحظوظ



اسدان .. اسد عائلة بربروف ، والاسد «كينغ»

(بقية المنشور على ص ٧)

الاستنتاج الذي يتبناه انصار الحرب واعداؤها مطالبين بعدم تكرار فيتنام جديدة ابدا !

اكتفى الظريف بقبعة المهرجان

... كانت امريكا تنتظر السلم مدة طويلة . الا ان اليوم السابع والعشرين من يناير ، يوم وقف اطلاق النار كان يمضي بشكل غريب ، دون اي مهرجان جماهيري في الشوارع . وقد صور الصحفي الساخر واسل بايكر ، الساذا ظريفا كان يقرا كثيرا عن الاحتفال بحلول السلم في الازمنة الطيبة القديمة . فوضع على راسه قبعة مهرجان مخروطية الشكل واخذ البوق وتوجه الى ملتقى الشوارع الرئيسية بمدينة كبيرة آملا في مشاركة المهرجان المبهج وتبادل القبلات مع فتيات جميلات . غير ان الملتقى كان خاليا ولم يلتق الا برجل بوليس وزوجين كانا يسرعان في العودة الى بيتهما بعد مشاهدة فيلم جنس جديد . وكان الزوجان يتحدثان في موضوع التضخم المالي والمضاربات في البورصة ومشكلة الشباب والفساد الاخلاقي وكان يلوح لهما ان كل المارة كانوا يعرفون من اين يعودان اما رجل البوليس فلم يصدق منذ وقت بعيد كل ما تعلنه الحكومة لانه كان مؤمنا بان الحرب مازالت مستمرة . وركب ذلك الظريف الذي خاب امله في الاحتفال باقامة السلم سيارة باص غير ان كل ركابها كانوا صامتين مفكرين في قضاياهم .

لقد كنت مع زميل في مساء يوم ٢٧ يناير في «تايمز سكوير» وهو اكثر الاماكن ازدحاما في نيويورك التي تعتبر اكثر المدن الامريكية حركة ، وفي هذا المكان يحتفل الامريكان في ٣١ ديسمبر كل سنة بعيد راس السنة كما يحتفلون من حين الى حين بانتهاء حروبهم . صحيح ان عدد المارة ورجال البوليس كان اكبر منه في مقالة راسل بايكر المذكورة ولكن كلا منهم كان منهمكا في شئونه العادية . واحتشد الناس فقط تحت سقوف دور السينما بالشارع رقم ٤٢ حيث تعرض الافلام المثيرة عادة . صحيح ان المطر كان ينزل ولكن هل يمكن اعتباره عائقا امام الناس الظرفاء المرحين الذين يرتدون قبعات المهرجان الزاهية الالوان ؟ الا اننا لم نلتق بهؤلاء الناس في ذلك المساء ...

ستانسلاف كوندراشوف



طلاب من العراق في كلية التحضيرية التابعة لجامعة موسكو وهم عبد الواحد التميمي ، وعباس منصور وفاروق الوظبان .

حديث مع علماء المستقبل

اجاب المواطن العراقي عباس منصور طالب الدراسات العليا في الكلية التحضيرية التابعة لجامعة موسكو على سؤال مراسلنا حول انطباعاته عن الدراسة في الاتحاد السوفييتي وبرامجه للمستقبل فقال :

لقد وصلت موسكو قبل عدة اسابيع لاعداد رسالة الدكتوراه في موضوع التعاونيات الزراعية اما لماذا اخترت بلادكم لانهاء تحصيلي العلمي العالي ؟ ذلك لان التقدم الرائع ونجاحات الاتحاد السوفييتي في تطوير الزراعة على اسس اشتراكية لعبت دورا كبيرا في ذلك . وانني اعتقد ان التعاونيات هي السبيل الذي يضمن ازدهار الزراعة في العراق . وجمهوريتنا بحاجة ماسة الى الاخصائيين . هذا هو السبب الثاني في مجيئنا الى موسكو ، واريد ان اؤكد ان وجودنا هنا دليل على تطور علاقات الصداقة المتينة بين الشعبين السوفييتي والعراقي ، هذه العلاقات التي رسخت في معاهدة الصداقة والتعاون التي عقدت بين بلدينا . ولا يسعني الا ان اتمنى لهذه العلاقات اطراد الازدهار .

واكد طالب دراسات عليا آخر هو عبد الواحد عباس التميمي على الاهمية الكبيرة التي يعيرها العراق لتطوير الزراعة وقال : لقد زرت الاتحاد السوفييتي من قبل ، سنة ١٩٧٠ بالتحديد ، وكنت في عداد وفد رسمي ، وقد تعرفنا في حينها على الطريقة التي تحل بها مختلف مشاكل تطور الزراعة والاستفادة من الطرق العلمية في حل المسائل الاجتماعية والاقتصادية في الاتحاد السوفييتي .

ولا يعتبر وجودي الان في موسكو تحقيقا لامنيتي وحسب ، بل وامكانية لاعطاء وطني المزيد من الفوائد في المستقبل ، وانني ارغب بعد رجوعي الى الوطن المساهمة في تنفيذ عمليات التغيرات الاجتماعية التي تجرى الان في العراق وبالرغم من قصر الفترة التي مضت على وجودنا في الاتحاد السوفييتي ، فقد تاكدنا من معرفة الناس السوفييت بمشاكل الدول العربية المهمة ومن سعيهم لمساعدتنا . وقد ادى تطور علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي الى احراز نجاحات وانتصارات كبيرة . وكان من ثمرات هذه الصداقة انشاء حقل وطني لاستخراج النفط في شمال الرميلة ، والسد العالي في مصر ومشروع سد الفرات الذي يجرى انشاؤه في سوريا .

ان من نتائج تطور الصداقة بين بلدينا هو تامين الظروف التي اتاحت لنا امكانية الحصول على التعليم العالي في موسكو مع مختلف ممثل شباب بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، ان هذا برهان ساطع على تنفيذ الاتحاد السوفييتي لمهمته الاممية السامية .

وقال فاروق عبد الله الوظبان : اما بالنسبة لي فانني جئت الى الاتحاد السوفييتي للتخصص في الفيزياء . وقد بدات فورا بدراسة اللغة الروسية في الكلية التحضيرية التابعة لجامعة موسكو . ونقوم بالاستماع الى التسجيلات والمحادثة الجماعية باللغة الروسية واتقان نطقها بالاضافة الى عمل الواجبات البيتية التي تتطلب جهدا كبيرا . ويستخدم المدرسون مختلف طرق التدريس العلمية والتكنيكية وكذلك اشرافهم الدائم على عمل كل طالب وسير عملية التدريس . والى جانب تعلم اللغة ندرس المصطلحات الخاصة في مجالات الرياضيات والكيمياء والفيزياء . وقد بدانا الان في معادثة ولهم اصدقائنا السوفييت . وهذا بالتاكيد شاهد على مستوى التدريس الرفيع في الاتحاد السوفييتي .

(بقية المنشور على ص ١٠)

يشمل كل القسم الاوروبي من الاتحاد السوفييتي وهذا الجفاف كان بوسعه في ظروف الزراعة الفردية ان يترك عواقب وخيمة وان يسبب خراب استثمارات عديدة . اما الزراعة الاشتراكية الكبيرة فقد صمدت امام امتحانات الطبيعة الصارمة رغم ان الجفاف الحق ضررا كبيرا بالزراعة . وكان لابد من شراء كمية من الحبوب من بلدان اخرى ولكن هذه الكمية اشتريت لاغراض العلف فقط ومن اجل ان لايتقلص عدد قطعان الماشية وان تنفذ خطط انتاج محاصيل تربية المواشي والمقررة لعام ١٩٧٣ .

محصول قياسي في القطن

وفي السنة الماضية استطاع شغيلة الزراعة رغم الظروف الجوية السيئة للغاية وبفضل كدحهم المتفاني والمعونة الكبيرة من الدولة والشعب السوفييتي كله التوصل الى نتائج لاباس بها ، فبلغ مجمل جني الحبوب في البلاد ١٦٨ مليون طن وهذا المقدار اكبر قليلا من المعدل السنوي لجني الحبوب للسنوات ١٩٦٦–١٩٧٠ وبرز في هذا الصدد شغيلة سيبيريا وكازاخستان والاورال وهي مراكز كبيرة لانتاج الحبوب . وقياسا الى عام ١٩٧١ ازدادت قطعان الماشية وشراء منتجاتها وضرب رقم قياسي في محصول القطن الخام خلال جميع السنين .

تطبيق المنجزات العلمية الجديدة

لقد جرى في الكولخوزات والسوفخوزات اجمال نتائج السنة الماضية وتحديد الخطط للسنة الجارية ونظمت في الكولخوزات والسوفخوزات خلال موسم الشتاء دورات خاصة لتطبيق منجزات العلم والتجربة الرائدة في الانتاج ، وحاضر في هذه الدورات خبراء وعلماء ومزارعون طليعيون . ويولى اهتمام كبير لان تجرى الزراعة بشكل اكثر ملائمة ولاسيما حقول الحبوب الربيعية كما يجرى التوسيع في بذر المحاصيل الاكثر غلة في هذه المنطقة او تلك وهذه الطريقة تزيد انتاج الحبوب وتضمن للماشية مزيدا من العلف المركز . ويتسع استخدام الاسمدة العضوية والكيمياوية لزراعة الحبوب والمحاصيل الاخرى وتزداد المساحات المزروعة بالحبوب والمحاصيل الاخرى في الاراضي المروية والمجففة وقامت مزارع كثيرة في تحسين ري الحقول والمراعي وقامت وبذلت جهدا كبيرا لابقاء الثلج في الحقول .

انتقاء البذور وتحسينها

وتعار اهمية كبيرة للبذور . ويجرى العمل لتحسينها بحيث لاتقل عن الصنف الثاني من البذور المنقاة . وتصرف الدولة كمية كبيرة من البذور للاستثمارات التي تضررت بالجفاف لاستبدال البذور غير المطابقة للمواصفات بالبذور المطابقة ولتوسيع الحقول . وتم توسيع المساحات لزراعة الاصناف الجيدة من الحنطة الشتوية ، وفي الربيع ستبذر في مساحات كبيرة اصناف جيدة من الحنطة الربيعية والبذور الزيتية من قبيل عباد الشمس والذرة المهجنة .

العلف يزداد ايضا

ويولي شغيلة الريف انتباها خاصا لزيادة انتاج العلف في عام ١٩٧٣ . وكان قد تم في الخريف عمل كبير لذلك مثل ازالة الشجيرات وتحسين التربة وبذر الاعشاب المعمرة وغير ذلك وستواصل هذه الاعمال في الربيع ولكن نجاح البذار الربيعي مرهون بالمكائن والميكانيكيين وكان تصليح المكائن واعداد الكوادر قد جرى باعتبار ان تشرع كل ماكنة في العمل منذ الايام الاولى بصورة اكثر انتاجا . ويجرى اعداد كوادر الميكانيكيين في مدارس خاصة وفي الكولخوزات والسوفخوزات ايضا .

التوزيع الصائب للعمل

ووضعت في كل كولخوز وسوفخوز خطط عملية للبذار الربيعي ، وقد اخذت هذه الخطط بعين الاعتبار توزيع الاشخاص والمكائن توزيعا صحيحا وحددت مواعيد كل عمل في الحقول وعالجت الوسائل التكنيكية . واعدت خرائط تكنولوجية لكل حقل ولكل محصول . وتسلم هذه الخطط العملية للبذار الربيعي الى الفرق والحلقات وكل ميكانيكي وسيطبق على نطاق واسع تنظيم العمل على شكل حلقات ، فتخصص لكل حلقة ولوقت طويل مساحة معينة للحرث والبذار والمكائن اللازمة وتقر غلة لانتاج ذلك المحصول . اما اجور اعضاء الحلقة ففي نسبة تتكافأ مع كمية المنتجات ونوعيتها .

ومنذ شهر شباط–فبراير باشرت استثمارات جمهوريات آسيا الوسطى وما وراء القفقاس وجنوب اوكرانيا العمل في الحقول قبل غيرها ، وتم في هذه المناطق تسميد التربة بواسطة الطائرات وقد بذرت الحبوب والاعشاب في مئات الوف الهكتارات وتعد التربة للمحاصيل المتاخرة ويتوسع يوما بعد يوم العمل الربيعي في الحقول

وستباشر المحافظات الجنوبية من اوكرانيا ومناطق شمالي القفقاس وجنوبي الفولغا الاعمال الربيعية في حقولها . وفي كل مكان تؤمل في الربيع رطوبة حسنة في التربة ، ولهذا فان شغيلة الريف مستعجلون للاستفادة من الرطوبة ومنع فقدانها وانفاقها بتوفير .

واتسعت بين الفلاحين المباراة الاشتراكية للحصول في عام ١٩٧٣ على غلة وفيرة من الحبوب والمحاصيل الاخرى ولزيادة منتجات تربية الماشية وتتعهد المناطق والاستثمارات والفرق والفروع والحلقات بمزيد من الواجبات الاشتراكية .

